منهج البحث
وتحقيق النصوص ونشرها

الأستاذ الدكتور
صباح نوري المرزوك
أستاذ مادة البحث الأدبي وتحقيق النصوص
جامعة بابل



www.darsafa.net



مؤسسة دار الصادق الثقافية
طبع . نشر . توزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

منهج البحث

و تحقيق النصوص ونشرها

منهج البحث
و تحقيق النصوص ونشرها

الأستاذ الدكتور

صباح نوري المرزوك

استاذ مادة البحث الادبي وتحقيق النصوص

جامعة بابل

الطبعة الأولى

2012 م – 1433 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان   مؤسسة دار الصادق الثقافية

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2011/4/1254)

001.422

المرزوك، صباح نوري

منهج البحث وتحقيق النصوص ونشرها/ صباح نوري المرزوك._

عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.

(   ) ص

ر.أ: 2011/4/1254

الواصفات: الابحاث// أساليب البحث/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

حقـــوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى

2012م – 1433هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري -

تلفاكس 4612190 6 962+

هاتف: 4611169 6 962+ ص.ب 922762 عمان - 11192 الأردن

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: +962 6 4612190- Tel: + 962 6 4611169
P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan
http://www.darsafa.net
E-mail :safa@darsafa.net

مؤسسة دار الصادق الثقافية

طبع، نشر، توزيع

الفرع الاول: العراق - الحلة - شارع ابو القاسم - مجمع الزهور.

الفرع الثاني: الحلة - شارع ابو القاسم، مقابل مسجد ابن نما.

نقال: 009647801233129 /
009647803087758
E - Mail :alssadiq@yahoo.com

ISBN 978-9957-24-742 -3

الفهرس

الفصل الأول

منهج البحث

الفصل الثاني

تحقيق النصوص ونشرها

المقدمة

هـذه محاضـرات تمَّ إعـدادها لِطلبةِ الدراسـات الأولية والعليا في موضوع (منهج البحث وتحقيق النصوص ونشرها) والقيت عليهم منذ سنة 2006م.

تهتم الجامعات والمؤسسات المهمتة بالبحث والتطوير بـ(مناهج البحث) وتقوم بشرح هذه المناهج وادخال منتسبيها دورات كمثفة للوقوف على الخطط والدراسات التي يقوم عليها البحث العلمي في رصد الظواهر العلمية والاجتماعية والانسانية.

وقد فكر الاغريق والرومان في طريقة البحث عن الحقيقة في الدراسة والتعمق والتثبت وبعد ذلك تركز في تراثنا العربي الإسلامي من خلال تبويب وتصنيف واعداد وفهرسة وبحث الحديث النبوي الشريف وبعدها في بداية التأليف عند العرب من اللامنهجية المطلقة الى المنهج العلمي المتخيل والحقيقي والى ذلك نرى ان الجاحظ عندما الف كتبه كان يتطرد ليست لديه خطة مفصلة بقدر ما لديه من هدف يريد الوصول ليه حتى شاعت انواع مختلفة من المناهج اذكتها الدراسات والمناهج الغربية منذ العصور الوسطى حتى بدأ البحث ناضجاً ودقيقاً.

ان تحقيق النصوص ونشرها يلقي الضوء على جانب مهم من تراثنا العربي الاسلامي الخالد الذي زخر بعدد كبير من الكتب التي نسيمها

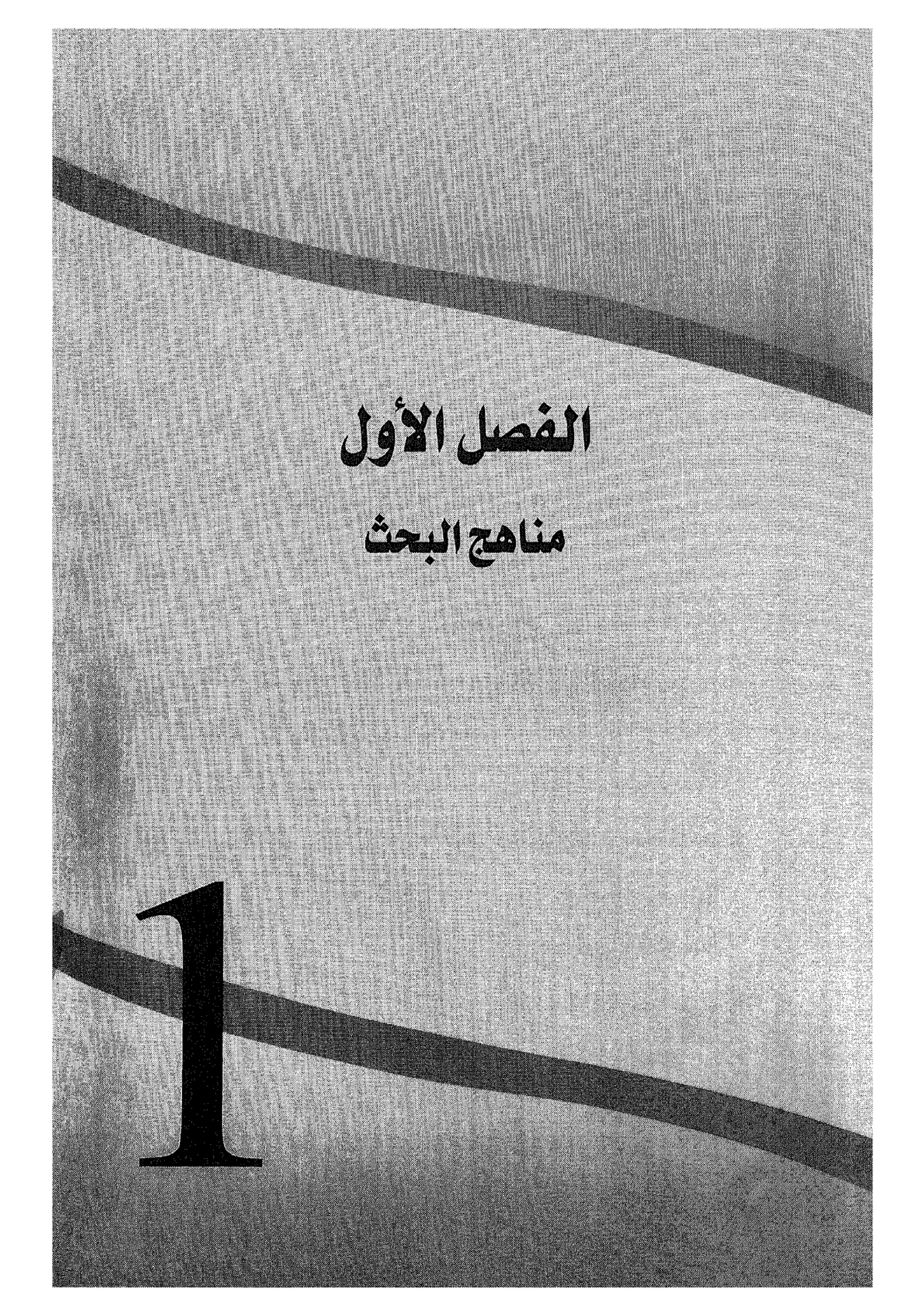
المخطوطات وهي تقبع في المكتبات في شتى انحاء العالم تصرخ وتنادي مَنْ يأتي ليزيلَ عنها الغبارَ وينقلها الى عالم القراءة والتدبير والفائدة.

لقد التفت المستشرقون وهم المهتمون بأمور الشرق إلى أنّ من اولى واجباتهم مهما كانت نياتهم هو احياء التراث العربي وان كانت هممهم في هذا الاتجاه تعد الان بسيطة لكنها تعد اسساً لمدرسة عربية حديثة في تحقيق النصوص امتداداً للجهد الذي بذله علماء الحديث النبوي الشريف.

فكانت مصر والعراق وبلاد الشام المعين الاول لنشر هذا التراث الذي بأخراجه يسمى (تحقيقاً) ويعد احمد تيمور باشا المصري اول من استخدم هذا المصطلح في محله لأنَّ هناك كلمات كثيرة ظهرت بدلاً عن كلمة (تحقيق)،وبالرغم مِن نَشْرِ العدد الكثير من المخطوطات لكنه لايشكل الا نسبة قليلة جداً مما هو باق دون تحقيق، والله الموفق.

جامعة بابل

أ. د. صباح نوري المرزوك



الفصل الأول

مناهج البحث

1

الفصل الأول

مناهج البحث

المنهج

وردت عدة تعريفات للمنهج فهو:

1ـ فنّ التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة اما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين او من اجل البرهنة عليها للاخرين حين نكون بها عارفين.

2ـ الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلو بوساطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة.

3ـ خطة معقولة لمعالجة المشكلة وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والادراك السليم لا البداهة والتخمين او التجربة العابرة او مجرد المنطق.

4ـ طريقة يصل بها الانسان الى الحقيقة.

5- الطريقة التي يسير عليها دارس ليصل الى حقيقة موضوع من موضوعات الأدب او قضاياه.

6. ان مناهج البحث وثيقة الارتباط باطنياً في تطبيقاتها العلمية الى درجة انه لاتوجد مشكلة مركبة لاتشارك جميعاً في حلها، وليس الامر هنا مقصوراً على رابطة التتالي في الترتيب.

7. لا يمكن للمناهج ان تدرس نظرياً كقواعد عامة وانما تتكون في داخل المختبر الذي هو معبد العلم الحقيقي.

البحث

وردت عدة تعريفات للبحث فهو:

1. كل إنتاج يكتبه الدارس في موضوع من موضوعات العلم، او فكرة من افكاره، او مشكلة من مشكلاته.

2. مجموع الخطوات العلمية التي يسلكها الدارس للوصول الى حقيقة معينة.

3. طلب الحقيقة وتقصيها واذاعتها في الناس.

4. استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً.

5. استقصاء منظم يهدف الى استضافة معالم يمكن توصليها عن طريق الاختبار العلمي.

6. وسيلة للدراسة يمكن بوساطتها الوصول الى حل مشكلة محدودة وذلك عن طريق التقصي الشامل الدقيق لجميع الشواهد والادلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.

7. حقيقة معقدة اصيلة وتكاد تكون مفارقة.

8. طلب الحقيقة الأدبية في مصادرها واذاعتها.

9. يقوم على دراسة علم من الاعلام او موضوع من موضوعات الأدب او نظرياته او جنس من اجناسه او مذهب من مذاهبه، او مدرسة من مدارسه او عصر من عصوره او ظاهرة من ظواهره.

أنواع البحوث

تختلف البحوث في حجمها واهميتها بحسب الغرض الذي تطلب من اجله والمرحلة الجامعية التي يكون الطالب فيها، ومن أهمها:

1. البحث الصفي: ويكلف به الطلبة في مرحلة من مراحل الليسانس او البكالوريوس.

والقصد منه الرجوع الى المصادر من اجل اطلاع اوسع مما هو في الكتاب المقرر والمحاضرة الملقاة الغاية منه التدريب ومن شروط البحث الصفي ان يتحدد في حدود (10) صفحات.

وقد يسمى (تقريراً) وهو ما يرغب الطلبة بتسميته او (مقالاً).

2. الرسالة الجامعية: يكتبها الطالب في سنته المنتهية وبعضها شرط لمنح درجة الليسانس او البكلوريوس ويكون في حدود (50) صفحة.

وقد كانت دار المعلمين في بغداد تشترط رسالتين ثم تنازلت عن شرطها، وتختلف الجامعات العالمية في طلب الرسالة من عدمها.

3ـ قد يتطلب اجراء بحث او بحوث مقدمة لمرحلة تلي مرحلة الليسانس او مرحلة متممة لها.

4ـ الدبلوم والماجستير: وفي ابسط تعريف للدبلوم انه شهادة تخص في دراسة ما ويكون البحث في حدود (200) صفحة، اما الماجستير لمرحلة عالية بعد البكالوريوس يقتضي تأليف رسالة في حدود (200) صفحة ويشترط ان يسبق تحضير الماجستير سنة تحضيرية في دراسة مواد متخصصة جداً.

5ـ الدكتوراه: وهي اعلى شهادة جامعية وتعني افتراض الشدة في الطلب والدقة في الحساب وهي على ثلاثة انواع في بعض الجامعات العالمية:

1ـ دكتوراه الجامعة: تمنح للاجانب حصراً، مدتها لا تقل عن سنتين ورسالتها في (150) صفحة، لا يشترط ان تكون مطبوعة وتكون مناقشتها شفهية.

2ـ دكتوراه الدائرة الثالثة: وهي ان يتفق الطالب مع استاذ مشرف على موضوعه وان يؤددي قبل نهاية السنة الاولى امتحاناً يتألف من تقرير قام به واختبار شفهي ولا تناقش الرسالة قبل نهاية العالم الثاني.

3ـ دكتوراه دولة: مدتها لا تقل عن خمس سنوات، وتقتضي رسالتين، واحدة رئيسة تقع في (350) صفحة والثانية ثانوية يفضل ان تكون تحقيقاً لمخطوط.

وتمنح الجامعات العالمية درجات الليسانس والمتريز والدكتوراه والبورد وهي ليست على مستوى واحد من المتانة، ومنها ما يمكن ان تمنح الدرجة في يسر وعلى بحث لا يؤهل صاحبه في جامعة اخرى.

وتبقى المسألة متوقفة على جهد الطالب وثقافته وعقليته واخلاصه فليس حملة هذه الشهادات في مستوى واحد.

الباحث

للباحث شروط ينبغي ان تتوافر فيه غير الصفات الخاصة الفطرية والمكتسبة والخلقية والمهنية وهي:

1. الرغبة: وهي تعد شرطاً للنجاح، فأن رغبة الطالب في الكشف من خلال البحث عن امر من الامور تسهل الطريق مهما كان صعباً
2. الصبر: ويكون بتتبع وحب الاطلاع على ماقيل ويقال وكتب ويكتب وصدر ويصدر لانه سيقضي الساعات الطوال في دور الكتب يقلب الكتب والصحف ليبحث عن ضالته وربما يقرأ كتاباً في اكثر من خمس مئة صفحة لا يجد فيه سطراً واحداً ينفعه في بحثه.
3. الحافظة: وهي لا تجدي كثيراً مالم تؤيدها ذاكرة تمد الباحث بمخزون الحافظة حتى يستشهد ويستعرض ويعود اليه لانه بذلك يربط بين الاجزاء المتباعدة ويجمع ما رآه في كتاب قديم مع كتابٍ حديث.

4. الشك والتثبت: يتم قراءة الخبر مرة كما هو واخرى على اسوأ مما نراه عليه ومرة على ما احسن وفي كل وقفة يطول التأمل بالمناقشة لما له وما عليه حتى نصل موضع الاطمئنان، والشك مظهر حضاري فلسفي علمي نفهم المادة في معناها القريب ثم نبتعد قليلاً قليلاً حتى نصل الى ابعد ما يمكن، فاذا وصلنا شككنا في صحة ما في ايدينا لنعرف صحة الشك.

5ـ الانصاف: فهو قرين العدل والعدل هو التجرد عن الهوى والنظر والحكم بمقتضى الحقيقة فان البحث يتطلب الارادة في ان يسيطر الانسان على نفسه ويروضها ويرتفع بها من مستوى الانتقام او المغالطة وكانت الموضوعية ثمرة مهمة لحضارة الغرب ونهضته العلمية حينما اشترط ان تكون في علمائه كما اشترط العرب في محدث الحديث النبوي وفي الراوي والمؤرخ ما اشترطوه في الحاكم والشاهد.

6. الامانة: هي ان تنقل رأي غيرك بدقة وتنسبه الى صاحبه بدون تشويه او تزويق ولا تسرقه، يقول الطاهر: (لا تسرق رأياً ولا تسرق بحثاً وان فعل ذلك اخرون، لان ذلك لا يشرفك، ولا يشرفنا).

والامانة شرط في فهم ارارء الاخرين وشرط في مناقشتها، بعيداً عن السفططة.

7. الجرأة: وهي ان تقول للباطل انك باطل والحق انك حق بلا خوف ولا وجل فليس في البحث صديق او عدو اكثر ما فيه من حق وحقيقة، فقد يصل الباحث الى نتائج يصعب ان يذيعها وخاصة في المجتمعات التي تفقد هامش الحرية في طرح ارائها فيكون هذا الباحص ضحية الجرأة.

ان الجرأة تحقق لك نجاحاً باهراً عندما لا يخضع الباحث الى ضغط فيغير ويبدل بما يخالف الحقيقة والرأي السليم او ان يستهويه الطمع فيكذب.

8. الموهبة: وهي شرط مهم في الباحث انه يمكن ان يستقبل كل المعلومات ويديرها بما يملك من موهبة في التصور والاستحضار والاسترداد والاستنطاق وهي وحدها في الانسان لا تعني شيئاً جازماً، فلا يكون شاعراً كبيراً او رساماً بالموهبة وحدها اذ لا بد من الدربة والاستمرار.

9. الدربة والاستمرار: يكسب الطالب درجة عالية لبحثه عن طريق المران والاستجابة وتقبل نصائح الاستاذ وقابلية في اللغة واكتشاف صعوبتها فشرط اللغة مهم بمعرفة الالفاظ والمصطلحات والتركيبات وبعدها صحة النحو والصرف ثم الكتابة على طريقة السهل الممتنع بلغة تجمع بين الرصانة والجمال فالفكرة المتعثرة تؤدي الى لغة متعثرة، فأن الدربة على كتابة البحوث تجعل الباحث فاهماً لشروط البحث وما هو مطلوب منه وما يريد منه الاستاذ المشرف.

اختيار الموضوع

ان هـذه المرحلـة مهمـة ويختلـف الطلبـة في ذلـك وخاصـة في مـرحلتي الماجستير والـدكتوراه لأن البحـث الـصفي يحـدده الاسـتاذ بينمـا في هـاتين المرحلتين فيكون البحث اقتراحاً من الطالب او من الاستاذ او من خلال ظاهرة او حاجة، فليس اختيار الموضوع سهلاً وانما الامر مقيد بشروط تزيد الموقف حراجة ومن هذه الشروط:

1ـ الدقـة والوضـوح: أي ان يكـون اختيـار الموضـوع محـدوداً لا يحتمـل الزيـادة والنقـصان ولا يكتنفـه الغمـوض والابهـام لينطلـق الباحـث منطلقاً سليما دقيقا وتبدأ هذه الدقة من العنوان.

2ـ الجدة: وهي ان يكون البحث جديداً غير مطروق ولا مبتـذل تبرز فيه شخصية الباحـث تاركـاً الكسل ونابذاً السرقة أي ان الموضوع ذو معنى انساني له اهمية خاصة في التناول.

3ـ وفرة المصادر: حينما يفكـر الباحـث في الموضوع عليه ان يفكـر في مصادره من حيث كثرتها وقوتها فلا يصح اختيار موضوع مصادره كتاب واحد او كتابان فلا يعدو العمل هنا تلخصياً لان عنصر الجمع من هنا وهناك من العناصر الاساسية في البحث.

4ـ مناسبة المرحلة: فيكون البحث الصفي من (20.10) في موضوع محدد يكبر في الماجستير ثم يكبر اكثر في الدكتوراه في عدد صفحاته وفي مواضيعه وزواياه وطريقة تناوله.

ويستحسن ان يختار الطالب ما هو اقرب الى نفسه ورغبته وتجربته ليدفعه ذلك الى العمل والتضحية ويشعره بالمتعة وليعينه على الفهم والتفهيم ولكن هذا لا يمنع ان يقبل موضوعاً لا رغبة او علم له سابقاً فهو يحس برهبة في اول الامر لاكنها تتبدد حينما يبدأ ويسير في البحث وتزيده لذة الاكتشاف سعياً وجهداً.

وللطالب وسائله في اختيار الموضوع او عنوان البحث وهي:

1ـ الرجوع الى كتب المراجع العامة: كتاب جرجي زيدان (تاريخ اداب اللغة العربية) وعمر فروخ (تاريخ الأدب العربي) والزركلي (الاعلام)، ودائرة المعارف الإسلامية، و(الاغاني) لابي الفرج الاصفهاني و(اليتيمة) و(الوفيات)......الخ.

2ـ الاستعانة بالباحثين والنابهين من الطلاب والاساتذة والأدباء.

3ـ قراءة عدد من الرسائل الجامعية والاطلاع على الجهد المبذول من خلال العنوان والفصول والفهارس والمصادر.

4ـ الاطلاع على المصادر المتعلقة في مادة البحث حصراً من خلال الدراسات والكتب الصادرة حول الموضوع كظاهرة فنية وتاريخية واجتماعية.

الخطة

وهي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع وللصورة التي سيكون عليها وقد تكون اشبه بالهيكل العظمي او الخارطة.

ولابد لكل موضوع من خطة ترسم طريقه وتوضح مراميه بكل دقة او موازنة فقد تكون هذه الخطة موجزة او مفصلة فهي تدل على الالمام الواسع بالموضوع ومصادره الاساسية ومشكلاته وقضاياه رغم ان لكل موضوع طبيعته التي تقتضي خطةخاصة به فلكل باحث شخصيته ولكن ذلك لايمنع من اعتماد نقاط عامة على الباحث ان يلم بها قبل ان يبدأ بالبحث:

1- التبويب: ان اهم ما تقتضيه الخطة تقسيم الموضوع وتجزئته فالموضوع يتألف من مجموع الاجزاء فالتجزئة لا تعني التقطيع وانما تعدي لم الابعاد واثبات الوحدة وهي ليست غاية وانما هي اجزاء ضمن وحدة وهكذا يقسم الموضوع الى فصول: الاول، الثاني، الثالث...الخ

ومن البحوث الكبيرة ما يقسم الى ابواب ولكل باب فصوله هذا اذا كان البحث في اكثر من (500) صفحة فقد ورد عن العرب القدامى هذه المصطلحات: فصل، باب، جزء، مجلدة، كتاب.

ويشترط في تبويب الموضوع التقارب النسبي في الحجم بين الفصول المتوزعة في الكتاب فمن غير المعقول ان يكون فصلاً في عشر صفحات واخر في صفحتين. ويجب ان ننتبه الى ان المسألة ليست هي مسألة حجم لان الحجم

يعني التناسب في المعاني التي تقوم عليها الوحدات وليست تحكماً بها وترقيعاً لمادتها.

2ـ مكملات البحث: تعد المقدمة والتمهيد والخاتمة والفهارس من مستلزمات البحث ومكملاته.

فقد كان العرب القدامى يسمون المقدمة خطبة الكتاب اما التمهيد فقد يسمى (المدخل) او (التوطئة) وقد تأتي بعد المقدمة (دراسة المصادر) او (الدراسات السابقة).

ففي المقدمة كلمة قصيرة حول اختيار الموضوع واسلوب معالجته وعدد فصوله وتقديم الشكر والامتنان، اما في التمهيد فيكون الحديث عن العصر المدروس والذي له صلة بالموضوع ودراسة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وما الى ذلك مما يكون وسيلة للوصول لى روح الموضوع.

وبعد الانتهاء من الفصول تكون الخاتمة والفهارس هما مادتي الختام وقد يضاف اليها ملحق او ملاحق ثم تليها قائمة المصادر.

3ـ تجنب الخطط الجاهزة: ان تشاور مع الاستاذ المشرف والمعنيين والاطلاع على ما سبق من رسائل يوقف الباحث امام خطة مناسبة يعرف من خلالها دقائق الامور حتى يقرب من الكمال والثبات.

4. بعد ان ينتهي الباحث الى صورة مناسبة من صور الخطة بعد التعديل والتبديل بعيدة عن الثغرات ينظر فيها في اخر شكلها التي وصلت ليه لتكون موضع التطبيق.

5ـ وعندما يأتي الباحث الى واقع التطبيق ربما يضطر الى الحذف والزيادة كلما تقدم في الموضوع تبعاً لما استجد لديه من مادة وعلم ورأي فربما يضيف باباً كاملاً او يحذف اكثر من فصل.

لذلك فان الخطة امر خطير لا يقل عن البحث نفسه.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع هي الكتب التي تحتوي على مادة من اخبار او نصوص نحتاج اليها في بحثنا وكذلك المجلات واللوحات والخرائط وما اليها. وبالدقة: فالمصدر هو ما يتصل بمادة البحث من الكتب القديمة التي يعود اليها الباحث ليأخذ منها مادته الخام ومن هذه المصادر ما يرقى تأليفه الى عصر الموضوع الذي تكتب فيه ولا شك فان الأقدم هو المهم.

اما المراجع فهي مؤلفات حديثة، التي الفها مؤلفون معاصرون لنا او من ابناء العصر الحديث.

وقد اشرنا الى عدد من اشهر المراجع العامة مثل: كتب زيدان والزركلي وفروخ وبروكلمان وسركيس وكحالة ودائرة المعارف الإسلامية.

وللبحث مفاتيح يعرفها المتمرسون من خلال مراجعه قوائم المصادر في فهارس المكتبات العامة والخاصة للمطبوع والمخطوط وفهارس المكتبات التجارية او مايعثر عليه الباحث شخصياً فقد يستفيد من مجاميع الدواوين

وكتب النثر والأدب واللغة والنقد والتاريخ والجغرافية والطبقات والتراجم مما يكون قد اطلع على اسمائها وطبعاتها في مادة دراسية هي (المكتبة).

ومن النصائح الموجهة في باب المصادر الاعتماد على النفس في البحث عنها والالمام بها.

وبعد الحصول على عدد من هذه المصادر يقوم الباحث بترتيبها زمنياً مبتدئاً بـ(الأقدم) ويقصد بالأقدم تاريخ وفاة المؤلف، لان الأقدم اقرب الى عصر الموضوع ويكون خبره اقرب الى الاحداث وقد يكون معاصراً لها، وقد يروي اكثر من كتاب خبراً واحداً باسناد المختلف وفي هذا تقوية لصحة الخبر، وكثيراً ما تأخذ المصادر بعضها عن بعض فاذا نصت هذه المصادر على المصدر الذي اخذت عنه حلت المشكلة وافادنا المصدر المتأخر في تصحيح المصدر المتقدم، وقد تروي مصادر متأخرة خبراً مهماً عن مصدر متقدم مفقود وتكون حينئذ للكتاب اهمية خاصة.

وبعد ان ينتهي الباحث من الترتيب الزمني للمصادر يبدأ بدراستها اذ يختار احسن الطبعات وادقها أو ما يسمى بـ(الطبعة المحققة) اذ قد يكون للمصدر الواحد طبعتان او ثلاث فيختار الباحث احسنها ومما يتفعه في مادته.

اما اذا كان المصدر مخطوطاً فلابد من دراسته وان كانت دراسته مهمة صعبة فللتحقيق اصوله وقواعده ومتطلباته في النقد ومن هنا ينبغي على الطالب ان لا يختار موضوعاً يعتمد مصادر مخطوطة كثيرة.

امام اذا قامت دراسة ما على مصدر مخطوط لشاعر ليس له الا ديوان مخطوط فهنا لابد من التحقيق اولاً ثم الدراسة وتكون الدراسة في تأريخ تأليف الديوان، اهم موضوعاته واتجاهاته، نظامه وتبويبه. ثم تذكر اسم صاحبه كاملاً، ديوانه، علامه، اخلاقه، وفاته.

ان دراسة المصادر تنفع كثيراً وعندما يعرف الباحث كيف يستخدم المصدر يكون نفعه كثيراً فليست عنوانات الكتب وحدها دليلاً على المادة الموجودة في اثنائها.

ان استخدام المصدر الجيد يكون بالقاء نظرة عامة من الغلاف الى الغلاف ومراجعة فهرست المحتويات فاذا كان البحث عن علم ينظر في فهرس الاعلام وقد يكون المصدر متسلسلاً على السنوات ومبوباً على الموضوعات او يأتي مرتباً على الاعلام فان الكتاب المفهرس سيؤدي ثماره النافعة للباحث واذا كان المصدر غير مبوب وطبعته غير محققة وخالياً من الفهارس فعلى الباحث ان يقرأه كله ليصل بالموضوعات التي تخص بحثه.

جمع المعلومات

هناك تكثر من طريقة لجمع المعلومات من المصادر:

1. ان ينقل الباحث مايراه نافعاً من المصادر في دفتر خاص.
2. استخدام طريقة (الجذاذة) وهي ورقة صغيرة من ورق سميك يشبه بطاقات الدعوة وقد تسمى بطاقة او جزازة او رقعة او كارتاً او فيشة.

اما ان يشتريها الباحث من المكتبة او يصنعها بنفسه.

يحضر الباحث امامه عدداً من الجذاذات ويأتي باقدم المصادر وينقل منها ويبدأ بما يتعلق بالمؤلف (اسمه.. ولد.. توفي) تضع كلمة (مصادر) على الزاوية العليا اليمنى من الجذاذة وتضع كلمة (المؤلف) تحتها.

اما الجذاذة الثانية فهي للكتاب (اسمه الكامل، اسم المحقق، اسم السلسلة التي صدر فيها، رقمه في هذه السلسلة، اسم المطبعة، عدد الطبعات، مكان الطبع، دار النشر، تاريخ الطبع، عدد الاجزاء، الجزء المستعمل، وهذه المعلومات موجودة على غلاف الكتاب الخارجي والداخلي وفي المقدمة وعلى الورقة الاخيرة والغلاف الاخير.

فان لم تجد اسم المطبعة تضع (د.ط) وان لم تجد تاريخ الطبع تضع (د.ت) وان لم تجد مكان الطبع تضع (د.م) وتكتب على الزاوية العليا اليمنى للجذاذة كلمة (مصادر) وتضع تحتها كلمة (كتاب). اما على الزاوية العليا اليمنى للجذاذة فتكتب دائماً اسم مؤلف الكتاب الذي نقلت عنه ثم يقرأ الباحث المصدر ويراجع فهرسه فينقل منه ما يقيده في بحثه ويوزع هذه المعلومات على جذاذات خاصة بعد ان يكتب على زاويتها العليا اليمنى اسم الموضوع وعلى العليا اليسرى اسم مؤلف المصدر ثم تضع تحت اسم المؤلف او اسم الكتاب، الجزء ورقم الصفحة.

وهكذا يستمر الباحث بالنقل من المصادر دون مناقشة او ابداء رأي بعد ان انتقل من مصدر الى اخر ولكل مصدر جذاذاته ثم تجمع هذه الجذاذات وتحزم وتودع العلبة او الدرج وهكذا هي الحال.

وفي اثناء الجمع يتعرض الباحث الى مشكلات تستوجب:

1. الدقة في النقل وبخط واضح ونسق جميل دون تصحيح خطأ ودون تصرف.
2. يشترط في ورق الجذاذات ان يكون من حجم واحد حفظاً للنظام ومن لون واحد الا اذا اردنا ان نجعل للمؤلف لوناً وللكتاب لوناً ولحياة الشاعر اخر ويشترط هنا اليقظة التامة والحذر من الخلط.
3. تسهيلاً للمراجعة وترويحاً االنظر وتميزاً في الدلالة يستخدم الباحث اكثر من لون واحد من الحبر كأن يجعل اسم المؤلف والصفحة التي اخذ منها الخبر بقلم احمر وعنوان الخبر بقلم اخضر اما الخبر فيكتب بالازرق.
4. عدم ملء الجذاذة بكثرة الكتابة ولا نفكر بالاقتصاد في عدد الجذاذات
5. عدم الكتابة على ظهر الجذاذة لاننا لا ننظر الا الى الوجه.
6. اذا كان الخبر المراد نقله يتوزع على اخر صفحة واول صفحة اخرى من الكتاب فيوضع خط مائل بعد الكلمة التي تنتهي بها الصفحة الاولى ثم يزاد رقم الصفحة الثانية الى الرقم الذي كتبناه تحت اسم المؤلف.

7. مراعاة علامات الترقيم.

8. اذا اكتشفنا خطأ ما في النص المنقول في النحو او المعنى لا يعود الى المطبعة او المحقق وضعنا وراء الكلمة الخطأ (كذا) واذا اضطررنا الى زيادة حرف او كلمة لاقامة معنى او اصلاح وزن فاننا نضعها بين معكوفين [ ].

9. اذا كان النص المنقول طويلاً وان البحث لا يحتاج الا الى جمل محددة فاننا ننقل من النص الجمل التي نراها قوية ثم نترك الباقي بشرط ان نضع نقاطاً ثلاثاً او تزيد (...).

10- اذا استدعى طول الخبر اكثر من جذاذة واحدة، ملئنة الجذاذة الاولى بقسم منه بكل دقة ووضوح واضعين تحت الموضوع في الزاوية اليمنى العليا للجذاذة رقم 1 ثم ننتقل الى جذاذة ثانية وثالثة... ونضع 2، 3...

11- الاحسن والانفع ان ينقل النص كاملاً ولكن ليس من المعقول الاكتفاء بكتابة عنوان الخبر او النص لان ذلك لايسد الحاجة منه.

12- اذا رأينا خبراً في مصدراً تال يذكرنا بوروده في مصدر سابق فالافضل نقله ان كان قصيرا، اما اذا كان النص طويلاً فلابد من الرجوع الى الخبر في المصدر السابق المذكور.

13. اذا كان للمؤلف الواحد اكثر من كتاب نرجع اليه في البحث يجب ان يشار الى هذا الكتاب في الزاوية العليا اليسرى للجذاذة بشكل

مختصر امام اسم المؤلف، فاذا كان هذا المؤلف مثلاً: ابن قتيبة، ورجعنا من مؤلفاته الشعر والشعراء، وعيون الاخبار، قلنا: ابن قتيبة ـ شعر، ابن قتيبة ـ عيون.

14ـ من فوائد المصادر ان يملكها الباحث لان ذلك يوفر له وقتاً ويضمن له قراءة متأنية تحت أي ظرف.

15ـ اذا وجدنا معلومات تتصل بالمؤلف تمت تسجيل ذلك على جذاذة خاصة ونفعل مثل ذلك لحصر المصادر.

16ـ اذا عنت فكرة ما للباحث في اثناء بحثه فلا بد من تسجيلها على جذاذة خاصة.

17ـ تخصص جذاذة لكل خبر يتصل بالموضوع بغض النظر عن الخطة المتفق عليها فقد نحتاج اليه يوماً ما.

18ـ ان المراجع هي اما ايجازاً او تكراراً لما في المصادر فلا ننقل منها الى الظروري مما يتعلق بخبر روي عن مصدر قديم لم يتيسر لنا على الرغم من طور بحثنا الاطلاع عليه فيتم نقل النص القديم على مسؤولية المرجع مع الاشارة الى ذلك او الاكتشاف الخطأ في الاخبار او ابداء الاراء الخاصة التي ادلها بها المؤلف الحديث وثبتنا ذلك اذا وجد لذلك ضرورة.

19ـ ان التعليمات الخاصة بالمصادر والمراجع تخص نقل الاخبار او الموقف من هذه الاخبار ويستوي في ذلك الباحث الأدبي والمؤرخ لكن الباحث

يختلف في النصوص الانشائية ويجب اتباع النقاط الاتية:

أ - الحصول على احسن الطبعات المحققة والا ثقل كاهل الباحث.

ب - يستحسن اقتناء الديوان او الكتاب المحور للبحث.

ج - ادامة النظر في النص وقراءته مرارا.

د - تعقب مفردات النص وتعقيباته.

هـ - الوقوف طويلاً لفهم ما يصعب من المفردات والمعاني.

و - تحليل بناء النصوص وتبين مقاطعها وتيارها وسلسلتها والموضوعات البارزة والمعاني السائدة والجيد والرديء والعميق والسطحي.

ز - الاشارة بوجه خاص على الوقوف على ما في الخطة.

ح - وضع الملاحظات على الكتاب نفسه وعلى الهوامش منه بخاصة بقلم رصاص وفي وضوح ودقة.

ط - كتابة مفاتيح ما تحتاج اليه من هذه الوقفات على جذاذات متفرقة تشير كل واحدة منها الى النقطة المقصودة من الخطة.

ي - ان لم يكن الكتاب ملك الباحث وجب نقل النصوص كاملة على الجذاذات بمقتضى الخطة مصحوبة بالشروح والتعليقات.

مرحلة التفريق

عندما ننتهي من جمع المعلومات يكون لدينا عدد من الجذاذات يساوي عدد المصدر التي تم الاقتباص منها مرتبة على تسلسلها الزمني مبتدئة بالأقدم ثم يبدأ تفريق حزم الجذاذات، ويتم ذلك كما يأتي:

1ـ ان تنزع من كل حزمة الجذاذة او الجذاذات الخاصة بالمصادر محتفظين بالترتيب الزمني وتربط بحزمة واحدة.

2ـ ان تنزع كل جذاذة خاصة بالمؤلف وتربط في حزمة قائمة برأسها.

3ـ نعود الى حزمة المصدر الاول ننظر فيها، فاذا وجدنا جذاذة تحمل عنوان موضوعها النقطة الاولى من نقاط الخطة نستلها ولنفرض انها: النسب.

4ـ ننظر في حزمة المصدر الثاني فاذا وجدت جذاذة تحمل موضوع النقطة نفسها استلت وضمت الى الجذاذة السابقة.

5ـ النظر في حزم المصادر الاخرى وجمعها لتكون النقطة: النسب.

6ـ بعد الانتهاء تجمع هذه المادة عن النسب وترتب ترتيباً زمانياً مبتدأين بالأقدم مع الفحص الجيد.

7ـ ربط مجموع هذه الجذاذات المرتبة مستقلة برابط مطاطي ويكون كل ما فيها لمادة واحدة لنقطة من نقاط الخطة: النسب ـ مثلاً.

8ـ نعود الى حزمة المصدر الاول وننزع منها ما يمكن ان نجده من جذاذات تحتوي على مادة النقطة الثانية ولنفرض: نشأته.

9. ثم ننزع الجذاذة المناسبة لكل حزمة ان وجدت من جزم المصادر.

10ـ تجمع الجذاذات المتشابهة حول النشأة مرتبة ترتيباً زمنياً وتربط بالرابط المطاطي.

11ـ وهكذا كان لدينا عدد منالحزم يتناسب مع ما وجدنا من موضوعات الخطة وتتفاوت المحتويات بحسب ما توافر لنا من جذاذات في كل مادة.

12. يتم فحص هذه الحزم متأكدين من تسلسلها حسب نقاط الخطة في احدث صورها وازالة الحزمة الشاذة واعادتها الى مكانها من الخطة.

13. وتبقى الجذاذات التي لم تحتو المادة فاذا كان فيها عدد مهم يمكن ان يكون نقطة جديدة تضاف الى الخطة بالتشاور مع الاستاذ المشرف اما ما تبقى من جذاذات مفردة قليلة تجمع في حزمة بعنوان (متفرقات).

14ـ يتم اعادة الحزم بالترتيب الجديد على نقاط الخطة الى العلب او الادراج بانتظار الخطوة الثانية خطوة الكتابة.

خطوة الكتابة

(1) المسودة

يمتلك الباحث الان خطة البحث في صورتها النهائية وحزم الجذاذات مرتبة على موضوعات الخطة. يتم احظار الورق الابيض لتبدأ مرحلة جديدة لكتابة البحث على وجه واحد وهذه المرحلة يعمل الباحث فيها على ملء الخطة غفي شيء من الحرية فيجعل من الكلمة جملة ومن الجملة سطراً ومن السطر فقرة وهكذا يمضي الباحث في الكتابة من البداية وحتى النهاية مميزاً الابواب والفصول ويمكن ان نسمي هذه الحالة بالخطة الموسعة او البحث المصغر وبعد ان تنتهي هذه الخطة تعيد قراءتها وتصلح من شأنها ما تصلح.

وتدخل الان مرحلة المسودة بان تستخدم دفتراً يسمى دوسيه او لفكس لانه يسهل نقل الورقة من مكان الى اخر وتبدأ الكتابة واهم ما تعنيه الكتابة نقل ما جاء في الجذاذات تجمع هذه المعلومات وتضعها بين اقواس صغيرة وتضع في نهاية الاخبار المنقولة ارقاماً في الهامش تدل على اسم الكتاب ورقم الصفحة وفي ذلك عدة طرق موجودة ثم تستمر بالكتابة في النقاط الاخرى من الخطة مقتبساً من الجذاذات هذا الخبر نصاً وملخصاً ومشيراً اشارة عابرة ومهملاً ما لا نفع فيه ومناقشاً ما لا يستحق المناقشة ومبيناً الخطأ ومعلقاً على ما تراه ظرورياً.

وبعد ان تتم عملية نقل هذه المادة الى الاوراق من الجذاذات يعود الباحث الى قراءتها وتدقيقها منذ الخدوة الاولى ويبدأ بالشرح والتفسير والتأييد والتفنيد والخروج بنتيجة نافعة لتبرز شخصية الباحث من خلال هذه اللفتات في عالم لبحث حيث يقف الباحث ازاء النصوص الأدبية بعد فهمها والتحليق معها الى ابعد الافاق.

ولكن الباحث وهو يسير في الكتابة لابد ان ينظر لى نوعين من النقد الاولى ما يسمى بالنقد التوثيقي وهي محاكمة الاخبار والاحكام والنصوص الانشائية والثاني هو النقد الأدبي في التحليل والتفسير وبيان المحاسن والمساويء.

(2) **المبيضة**

ان اول مايتم فعله بعد الانتهاء من المسودة في شكلها النهائي هو النظر من اجل وحدة اجزائها ويكون ذلك بدقة قراءتها واخراجها من هيأة التشويش الى هيأة واضحة أي ان يقوم الباحث بتبيضها وها هي الخطة في اخر صورها:

المقدمة:

وتكون في حدود خمس صفحات وتتضمن:

1. تحديد الموضوع في زمانه ومكانه ومادته.

2. الخطة والحديث عن موجز لها مع التعليل سبب الاختبار.

3. صلة الباحث بالموضوع وشكر من يستحق الشكر.

يحسن في المقدمة ان تذكر الجهود السابقة للبحث ايجاباً او سلباً، على ان تكون المقدمة مكتوبة بتواضع وصدق

التمهيد:

ليس الباحث مؤرخاً للعصور الأدبية ولا دارساً متخصصاً في بيان الحالة الاجتماعية او الثقافية لكنه يذكر في التمهيدماله صلة مباشرة في موضوعه بذكر (الحالة السياسية، الحالة الاجتماعية، الحالة الثقافية) على ان يشكل التمهيد عشر البحث وليس صحيحلً ان يعد باباً من ابواب البحث.

صميم المادة:

وذلك بتوزيع المادة الى ابوتاب وفصول يكون ذكر الباب بصفحة واحدة وبحرف كبير اما الفصول فحروفه كبيرة لكنها اصغر من حروف البابثم تكتب عنوانين المواد تحت الفصل مع مراعاة (الاملاء المضبوط، وضع النقاط في اماكنها، وضع نقطتين لهاء التأنيث، مراعاة علامات الترقين، سلامة النحو، ضبط اسماء الاعلام، الدقة في استعمال الاقواس، الكتابة على وجه واحد من الورقة، ترك سطر بعد كل فقرة، يكون الهامش عريضاً.

توضع الملاحق في نهاية الفصل الاخير والخاتمة ومن هذه الملاحق قصيدة او خطبة او رسالة مخطوطة او نادرة جداً او قطعة ضائعة من ديوان شاعر او كتاب كاتب او صفحات مجهولة من تاريخ عصر او قوائم تتضمن احصاء.

الخاتمة:

يستحسن فيها ان لا تكون طويلة بل تكون في حدود عشر صفحات متضمنة خلاصة لمجموع البحث وبيان الامور التي لم يسبق ذكرها والاراء الجديدة التي توصل اليها لذلك نرى من الباحثين من يعيد تلخيص بحثه وذكر فصوله وبعضهم الاخر لايعيد ذلك بل يفاجئ القارئ برأي جديد.

فهرس المصادر والمراجع:

يتم الرجوع الى جذاذات اسماء المؤلفين الكاملة واسماء الكتب الكاملة وتاريخ الطبع ومكانه وما الى ذلك من معلومات واذا تم الرجوع الى اكثر من طبعة الى الكتاب الواحد فلا بد يشار الى ذلك واذا كان المؤلف مجهولاً يدرج الكتاب في حرف الميم (مجهول المؤلف). ومن الباحثين من يفصل بين المصادر والمراجع ومنه من بفصل بين المطبوع والمخطوط وبين الكتب والدوريات واذا كان المرجع من مادة من دائرة معارف او مقالة من جريدة او مجلة يوضع اسم الكاتب في التسلسل الطبيعي من حروف الهجاء ثم نأتي بذكر المعلومات اللازمة.

الفهارس:

يقوم الباحث باعداد عدد من الفهارس المناسبة لتدل على المقدرة التنظيمية لدى الباحث والصبر وتسهيلاً على المراجع. اذ لا يوجد بحث علمي من غير فهارس، والفهارس انواع ولا يشترط ان تتوافر كلها في أي بحث انما

يشترط ان يتوافر ما هو من طبيعة البحث. وانواع الفهارس: فهرس الاعلام (للاشخاص)، فهرس القبائل، فهرس الملل والنحل (المذاهب والطوائف)، فهرس الاماكن (البلدان والجبال والانهار)، فهرس الايات، فهرس الاحاديث، فهرس الامثال، فهرس القوافي (الابيات.. الاشطر.. البحور)، فهرس الكتب الواردة، فهرس المصطلحات الفنية (الالفاظ الحضارية)، فهرس المفردات اللغوية، الاحداث، الصور، المصادر والمراجع، المحتويات).

انواع المناهج

1. المنهج الاسطوري:

ان الاسطورة مرتبطة بالانسانية عندما كان الانسان يمارس السحر ويؤدي الطقوس الدينية لتفسير الظواهر الطبيعية، وقد كانت الاسطورة في بدايتها الاولى تعد ام الفنون وكانت علاقة الكلمة بالاسطورة شيئاً مهماً في دراستها بل قيل ان الكلمة هي نفسها الاسطورة.

والاسطورة انواع: الاسطورة الطقوسية، الاسطورة الرمزية، الاسطورة التاريخية.

ليست الاسطورة خيالاً بل هي واقع، وهي عقيدة نراها في شعائر معيشة يرتبط بها قصص مقدس.

لقد احتفظ الشعر بعد انسلاخه من المبعد بعلاقته مع الاسطورة لان الشعر والاسطورة انبثاق من الطبيعة ، بينما يرى اخرون ان الاسطورة ادركت العقل اولاً ثم جسدت وعبر عنها في النحت والشعر والملحمة والمسرحية.

ورد في تراثنا العربي ذكر لشياطين الشعر وذكر لوادي عبقر الذي يسكنه الجن، كما ذكر بعض الشعراء اسماء شياطينهم فشيطان امرئ القيس اسمه (لاحظ بن لاحظ) وشيطان الاعشى اسمه (ابو مسحل) وشيطان عبيد بن الابرص اسمه (هبيد) وشيطان النابغة اسمه (هادر).

ومحاور المنهج الاسطوري تقوم على:

1ـ اعراض اكثر الذين ارخو للادب العربي عن تناول جزء من الشعر تناولاً غير تقليدي.

2ـ اعراض عن الشعر المتصل بالاساطير وايام العرب.

3ـ فكرة أي موضوع من الموضوعات الوثنية كان من اهم الاسباب في تحول بعضها الى خرافات وحكايات ضمن السير الشعبية.

4ـ يمكن ان نعد ايام العرب البداية الطبيعية والصحيحة لتاريخ ادبنا.

5ـ اسجاع الكهان هي من اساطير الاولين ولابد ان تكون من فنون الشعر الملحمي الذي يعرفه العرب.

6ـ ان العقلية العربية هي التي ابدعت السير واساطير الاولين.

وقد كان للرومانسية فضل التوجيه الى حصر البنيات الاسطورية المختفية دائماً وراء الشكل العام للتعبير.

ان الاسطورة توزعت في اعمال ابداعية بعضها شعبي واستخدمت بطريقة تبدو للناظر العادي كما لو كان ضرباً من المجاز او التصوير الأدبي الشائع، فقد احتشدت في الشعر الجاهلي مثلاً الفاظ لها دلالات اسطورية وخرافية موغلة في القدم، وقيم حضارية، وقد تعني الاسطورة احياناً (الطوطمية) وهو الاعتقاد بوجود وحدة كونية بين انواع الزواحف والاشجار والحيوان والسخور والنجوم.

ويرى النقاد ان الكاهن والابل والثور والغزال والحيات دارت حول كل منها طقوس او خرافات وان عيون الشعر القديم كانت اصداء للتكوين الشعري لايام العرب.

ولعلاقة الاسطورة بالفهم والتفسير في دراسة الأدب على طبيعة الاسلوب التصويري نلاحظ ما يأتي:

1ـ غلبة الاسلوب التصويري على موضوعات بعينها تتردد في قصائد الشعر العربي على اختلاف اغراضها.

2ـ تتكرر او تتردد عناصر لغوية وموضوعية وروحية وكأنها شعائر مقدسة وكل الى الشعراء بتلاوتها.

3ـ ان اطراف هذه الصورة وعناصرها المتقاربة تتداخل في الموضوعات المختلفة تداخلاً شديداً.

4ـ دعى ذلك الى تشكل عنصر الهيكل العام في بناء رمزي متكامل متنوع الادوات والوسائل والغايات.

ولذلك سوف يظهر الابداع الفني من خلال التحليل الموضوعي لهذه الصور، كما يمكن البحث عن رموز هذه الصور بالرجوع الى الاصل الميثولوجي التي صدر عنه.

وقد رأى احد الباحثين بضرورة تأليف معجم لغوي تاريخي لحل مشكلات تفسير الصورة الشعرية والكشف عن اصولها الميثولوجية والشعبية القديمة. كما دعى اخرون الى دراسة النقوش العربية القديمة لمعرفة مراحل الشرك وعبادة الظواهر والكائنات والتجريد ثم الاتجاه الى التوحيد، لذلك يظهر لدينا عالم اسطوري بحيوانه ونباته وتماثيله اتخذ من خلال التصور الديني ثلاثة مستويات:

المستوى الاول: مادي وهو عالم النجوم البعيد.

المستوى الثاني: اشاري يتمثل في ايجاد العلاقات الروحية بين الحيوان والنبات وغيرها على الارض وبين عالم النجوم في السماء

المستوى الثالث: الوجود الأدبي في الشعر العربي في بداياته.

لذلك برزت لوحات متكاملة في وصف الطلل والضعائن، والرحلة على الناقة وصراع الحيوان والطير، وهي لوحات تضج بالحركة والحياة والصراع وينبت من خلالها تلك العقائد الميثيولوجية.

كما برزت صور جزئية يخلقها الشعراء من التشبيهات والاستعارات والكنايات وهذا ما نراه في وصف جمال المرأة وصفاً مفصلاً او وصف قوة الفرس والناقة وسرعة الضبي والحمار الوحشي.

ويرى الباحثون اننا لايمكن ان نفهم الشعر العربي الا بفهم طبيعة الاسلوب التصوري فهماً لغوياً صحيحاً لكشف الاصول الميثولوجية والشعبية التي نبعت منه ثم ابراز تلك العلاقات الخفية التي كان يقيمها الشاعر بين عناصر الصورة وبين مواقفه او فلسفته في الحياة وظواهرها المتناقضة في بيئته وذلك:

1ـ يعد الحديث عن المرة عنصراً اساسياً لباقي عناصر القصيدة الاخرى فهي التي توقف الشاعر على الاطلال.

2ـ ان الاسلوب التصويري للشعراء يضفي على صورهم طابعاً مثالياً يجعل من الاطلال انموذجاً للخراب والموت اللذين ينزلان بحياة الانسان ومن الحيوان حيواناً اسطورياً في جماله وقوته ومن السحاب رمزاً للخير

3ـ حرص الشعراء على ان يأخذوا هذه الصور من العالم الميثالوجي، من الكواكب على ضوء ما تصوروه في اذهانهم وما يقابله في عالمهم المادي من حيوان ونبات وطير.

وهكذا تظهر الصورة في الشعر في اطار الرمز: الصورة والرمز الديني، الصورة والرمز الوجودي.

وبناء القصيدة الاولى عند النقاد يكون بناءً توافقياً (مثل معلقة زهير) وبناءً مفارقاً (تعارض موقف الالهة مع موقف الشاعر) وبناءً متقطعاً حينما تكون القصيدة متكونة من موقفين هما: الذات والالهة، الذات والموضوع. وتبدو هذه الابنية الثلاثة منبثقة من النظرة الجاهلية الانطولوجية حيث كان الشاعر القديم يعتقد انه الموجود الوحيد بل يشركه في هذا الوجود الهة اقوى منه واعظم وكان عليه ان يبني شعره على وجوده.

وابرز من اتبع هذا المنهج في ابحاثه: د. احمد كمال زكي ود. ابراهيم عبد الرحمن ود. علي البطل ود. نصرت عبد الرحمن ود. مصطفى ناصف.

2ـ المنهج البنيوي:

ان هذا المهنج يقوم على النظرية البنائية التي اسسها العالم السويسري (فرديناند دي سوسير) ضمن مدرسة لغوية حديثة اضحت رائدة للعلوم الانسانية وقدرتها ان تصبح علوماً تضارع العلوم الطبيعية والرياضية.

ان المبدأ الاساس في تيار الفكر البنائي هو الرؤية الثنائية المزدوجة للظواهر، فهو من جهة يعارض النزعة الجزئية الانفصالية التي تدعو الى عزل الاشياء في مجالها، ومن جهة اخرى يدعو الى ادراج هذه الظواهر في سلسلة من المقابلات الثنائية للكشف عن علاقاتها التي تحدد طبيعة تكوينها، واهم هذه المقابلات:

ـ ثنائية اللغة والكلام.

- ثنائية المحور التوقيتي الثابت والزمني المتطور.

- ثنائية النموذج القياسي والسياقي.

- ثنائية الصوت والمعنى.

وقد قانت المدرسة الشكلية الروسية التي احياها مجموعة من طلبة الدراسات العلياى من جامعة موسكو حيث شكلت (حلقة موسكو اللغوية) برفد البنائية حيث اتضح اتجاهان فيما بعد: البنائية التحليلية التي يتزعمها جاكوبسون، والبنية التركيبية التي يتزعمها وينتهجها جوبسكي.

وفي عام 1928م قام علماء اللغة في تشيكوسلوفاكيا بتكوين حلقة دراسية صاغت جملة من المبادئ ظهرت اعمالها في ثمانية اجزاء مطبوعة ومن اهم معالمها:

1. تتميز اللغة الشعرية بأن غالباً ما تكتسب لغة الكلام كونها عملاً منفرداً يعتمد على الابداع ويرتكز على التقاليد الراسخة للشعر ولغة المعاصرة.

2. من خواص اللغة الشعرية انها تبرز عنصر الصراع والتعديل في درجات متفاوتة.

3. مستويات لغة الشعر من صوت وصرف ونحو وبلاغة ذات صلات حميمة فيما بينها فلايمكن عزل احدها عن سواها.

4. تختلف درجة معاصرة العناصر المختلفة في اللغة والتقاليد الشعرية من حالة لاخرى.

5. ان القيم الصوتية هي نقطة الانطلاق في وصف البنية الشعرية.

6. تتميز لغة الشعر بوضوح مراتب قيمها ويظل الايقاع هو المبدأ المنظم للعناصر الصوتية الاخرى.

7- ان الوسيلة الوحيدة لدراسة مستويات اللغة هي رسم شبكة توازي ابنيتها المختلفة بتداخل متفاعل.

8. يكون درس المعاصرة في لغة الشعر بفهم العلاقة بين المعجم والتقاليد الشعرية ولغة التفاهم.

9. ان المبدأ الاساس في الشعر يكون في القصد المتركز على الرمز في نفسه والتعبير في ذاته لا على الدلالة.

وقد حدد صلاح فضل خصائص المنهج البنيوي بما يلي:

1. تحليلي شمولي: في البحث عن العلاقات التي تعطي العناصر المتحدة قيمة وضعها في مجموع منتظم مما يجعل من الممكن ادراك هذه المجموعات في اوضاعها الدالة وهذا يتضمن فكرتين: الشمول والعلاقة المتبادلة فلا تعد المجموعات ذات صفة كلية مالم تنتظم في تشكيل يكشف حدودها ووصفها الداخلي دون ان تكون مجرد تراص عفوي خارجي لمجموعة من العناصر المستقلة ، فلايمكن فهم أي عنصر في البنية خارج الوضع الذي يشغله في الشكل العام مما يؤدي الى ان تظل البنية قائمة حتى بعد ادخال تعديلات على بعض عناصرها.

2. الاعتماد على القيم الخلافية: أي ضرورة مقابلة مجموعات مختلفة من الظواهر وتنظيمها بفضل هذا الاختلاف نفسه، ويتمثل المنهج البنيوي في الاعتراف بالفوارق بين المجموعات المنتظمة، ومعرفة العلاقة فيما بينها كما يتمثل في تنظيمها حول محور دلالي دقيق يجعلها تبدو كتنويعات مختلفة ناجمة عن نوع من التوافق والائتلاف.

3. الاقتصار على التحليل المنبثق: ان تعريف دي سوسير للغة: بأنها نظام لايعرف سوى قواعده الخاصة به وتمييزه بين علم اللغة الداخلي الذي يدرس هذه القواعد وعلام اللغة الخارجي الذي يعني بمشاكل الاصل والتأثير والانتشار، يتبين لنا انه اول من وضع قاعدة الانبثاق والتحليل الداخلي للدراسة البنيوية ويقتضي التحليل المنبثق الاستبعاد المنهجي لجميع وجهات النظر المختلفة السابقة ويقتصر على القوانين الداخلية التي تحكم قيام اللغة بوظائفها الدلالية وما يتضح من نظمها من مقابلات وتنافر.

4. اتخاذ قاعدة المناسبة: وتعني وجهة النظر التي يدرس منهال الموضوع، فكل علم يفترض احتظان وجهة نظر خاصة.

5. يمتد عمقاً لا عرضاً: حيث انه لا يجدي في البحث العلمي اكبر عدد من الوقائع التي يتم اختيارها بطريقة ناقصة بل اختيار حالات تسمح لنا بصياغة احكام حاسمة لانها تمثل غيرها تمثيلاً صحيحاً.

6ـ اختلاف البنيوية عن المنهج الشكلي: فهي ترفض مقابلة المحدد الواقعي بالمجرد النظري.

وهكذا فان المفهوم الاصطلاحي لكلمة البنية يؤكد انها تتميز بثلاث خصائص هي: تعدد المعنى والتوقف على السياق والمرونة، وان البنية عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات وان هذه العلاقات تتوقف فيها الاجزاء او العناصر على بعضها من ناحية وعلى علاقتها بالكل من ناحية اخرى، كما ان البناء يبحث في الواقع الانساني عن مظاهر الثبات والاستقرار فهي اذن ليست مدرسة مذهبية ولاحركة فكرية انما هي نشاط قبل أي شيء اخر، ثم ظهرت البنيوية التوليدية التي اسسها لوسيان جولدمان التي تتجلى منهجيتها في تفسير العمل على انه فهم للعلاقات بين العناصر المكونة لبنيته وشرح العمل أي فهم بنيته كونها وظيفة لبنية اشمل تقع خارج العمل وتتجلى في الوقت نفسه فيه.

وقد تلقت البنيوية موقفاً معارضاً عند بعض الباحثين وتقوم المعارضة او الرفض على:

1ـ ان الحديث عن البنية يصاحب كل حركة نقدية فالكلمة ليست جديدة على النقد الأدبي.

2ـ ان الشبه واضح بين النقد الجديد في امريكا في الاربعينات والخمسينات وبين النقد البنيوي المنطلق في فرنسا في الستينات.

3ـ اساس البنيوية ان موضوع الأدب هو الأدب ذاته، ومن ثم يتحول الأدب مثلما تتحول عملية القراءة فيصبح الكل مجموعة من المواضعات يحاور النص ذاته وهذا يقودنا الى خارج البنيوية.

ومن الذين طبقوا المنهج البنيوي تطبيقاً ناجحاً هو الدكتوركمال ابو ديب، فقد بدأ دراساته بدراسة معلقة لبيد بأنها محاولة لاقتراح الخطوط العامة لمنهج نقدي جديد يكون اغنى مردوداً واعمق قدرة فقد استفاد من التحليل البنيوي للاسطورة. وقد اختار هذهخ المعلقة لاعتقاده بأن رؤياها الاساسية للوجود تحتل مكاناً مركزياً في الشعر العربي ولكونها بنيوياً احدى اكثر قصائد التراث تشابكاً وتعقيداً فظهرت لديه ثنائية ضدية في تيارين: الاول وحيد البعد يتدفق من الذات مجسداً انفجاراً انفعالياً يكاد يكون لا زمنياً وخارجاً عن السيطرة لايكبح. والثاني تيار متعدد الابعاد وهو مصب لروافد وتيارات تتفاعل في سياق زمني حتى تحقق توازناً بين الاضداد في الوعي.

3ـ المنهج الاجتماعي:

ان جان باتيست فيكو اول من قال بالعلاقة بين الأدب والوسط الاجتماعي في العصر الحديث في كتابه (العلم الجديد) حيث عرض لاهمية الأدب في الحضارات مركزاً على دور الشعر في الحضارات القديمة والعلاقة بين الملاحم والمجمتمعات العشائرية حيث تسود في المجتمع الفلاحي والمجتمعات الصغيرة الامثال والحكم، وظهرت المسرحية مع ظهور المدن والدولة وتوافق ظهور ادب الشطار (البيكارسك) مع تفتت العلاقات الاجتماعية في نهاية

العصور الوسطى وظهرت الرواية مع ظهور البرجوازية الرأسمالية اذ ان فكرة التناظر بين الاشكال الفنية او الاجناس الأدبية وانماط العلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمع ما او في فترة تاريخية ما - وهي احدى الافكار الرئيسة التي بلورها علم اجتماع الأدب - تعود الى الفكرة المهمة التي اكتشفها فيكو في الربط بين اجناس التعبير والواقع الاجتماعي التي صدرت عنه الذي سيحضى فيما بعد بأهتمام متزايد من دارسي علم الاجتماع.

ثم جاء بعده مجموعة من العلماء مثل مدام ديشتال التي ترى ان كل عملاً ادبي يتغلغل في بيئة اجتماعية وجغرافية ما حيث يؤدي وظائف محدد بها ومن ثم لا حاجة الى أي حكم قيمي، فكل شيء وجد لانه يجب ان يوجد.

وقد طور هذه الفكرة واستفاد مهن التقدم الذي احرزته النظرية الاجتماعية، هيبوليت تين الذي جهد ليطور نظرية علمية كاملة للادب وليخضع الأدب والفن لطرائفق البحث التي وظفت في العلوم الطبيعية حتى عد المؤسس الاول لعم اجتماع الأدب واصبح (البيئة والجنس واللحظة التاريخية) هو الذي يفهم العمل الأدبي على اساسها فهماً تاما.

وكان معاصره كارل ماركس يحاول ان يصوغ فلسفياً مفهوم البيئة وعلاقة الانسان بها وموقفه منها من منطلق مادي جدلي مما ادى ذلك الى اعادة النظر في طبيعة العلاقة بين الأدب والواقع الاجتماعي من خلال المنهج الجديد في الدرس والتحليل وبذلك تمت الاجابة عن كثير من التساؤلات الجوهرية الهامة.

ان معظم المحاولات الجادة مبكراً لدراسة ابعاد العلاقة بين الأدب والمجتمع تنطلق من افتراضين اساسين هما: ان هناك علاقة حقاً وان المطلوب هو تحديد طبيعتها وان الأدب يزودنا بنوع معين من المعرفة او البصيرة في الواقع الذي صدر عنه ويركز اهتمامه على علاقة هذه المعرفة بالصور الاخرى التي تقدمها مختلف المعارف الانسانية عن المجتمع.

وقد لخص احد الباحثين المفاهيم الاساسية في النقد الأدبي الاجتماعي كما يأتي:

1. التعامل مع الأدب بوصفه نظاماً اجتماعياً.
2. جدلية العلاقة بين العمل الأدبي والواقع الاجتماعي تأثيراً وتاثراً.
3. افساح المجال للادب الشعبي لما يتضمنه من ابعاد اجتماعية وبواعث جماعية.
4. اقامة توازن بين الذات والموضوعي في النظر الى الواقعية الأدبية.

وقد اهتم كل من احمد سويلم واحسان سركيس وحسين مروة ويوسف اليوسف وصبري حافظ بدراسة الأدب ضمن المنهج الاجتماعي.

فقد ظهر ان الشعر العربي هو نشاط اجتماعي بالدرجة الاولى وان الشاعر بشر يعيش مع البشر يؤثر ويتأثر بالمجتمع ومن ثم فأن ظروف نشأة القصيدة ظروف اجتماعية ويكون الحس الاجتماعي العام في ادق الصور الذاتية للشعر وقد تم تطبيق الدراسة على امرئ القيس حيث رأآ احد الباحثين ان بكاء امرئ القيس امام الديار لم يكن بكاء يأس وموت وانما هو حزن

شفاف تتجلى فيه الحياة بآلامها وامالها، بواقعها المرير واحلامها المنتظرة، فهو حزن مرهف مفدع عميق يهز الوجدان ويسمو بالعواطف في بيئة قلوبها صخر ووجدانها موت وصلابة.

اما عنترة فيراه باحث انه لم ينس يوماً انه كان عبدا في مجتمع السادة، ولكنه لم يترجمها عدواناً على الذين سلبوه حريته زمناً طويلا ولا حولها سلباً ونهباً مستنداً الى قوته، لكنه ضرب المثل للسادة انفسهم كيف يكون السيد.

بينما يعد احد الباحثين الصعاليك اول ثورة واقعية متمردة في الشعر العربي حيث اتخذ الصعلوك الاغارة والغزو شعاراً له، غير ان هذا الشعار قد اتخذ وجهيتن في التطبيق، فمنهم من طبقه بهدف التغلب على واقع اقتصادي قاس ساد المجتمع، ومنهم من طبقه بقصد السلب والنهب. والصعاليك يشتركون في دوافعهم: الفقر والاحساس بالظلم وفقدان المساواة والحرية، وان اختلفوا بالوسائل، ويتحدون في نتائج تلك الدوافع وهو رفع الظلم الانتقام من الاثرياء والمستعبدين ويبدو انهم ارادوا ان يشذوا عن هذا الواقع ماداموا يرفضونه، فأحدثوا اول صدع فني قوي الاثر تجلى في ملامح شعرهم الخاصة، واتسمت قصائدهم بالقصر وتناولت موقفاً واحداً لذلك برزت الوحدة الموضوعية وجاء شعرهم واقعياً التزم اصحابه به.

وقد حاول احد الباحثين أن يدرس ظاهرة المدح ورحلة الشاعر الضرورية وتردده بين القبائل بارجاعها الى دواع وبواعث مختلفة وهي:

1. الشعور بشيء من الوحدة الفكرية او الروحية وبقدر من الانتساب الى رهط او شعب واحد أي ان هناك رابطاً يسمو على الروابط القبلية.
2. شيوع اللغة الواحدة كأداة اتصال.
3. التخمر الاجتماعي والسياسي في محاولات الخروج من الحياة القبلية الى حياة اجتماعية وسياسية متقدمة.
4. الاحساس بالانتماء الى ما هو اكثر من القبيلة.
5. نقل الصور الحضارية في تجوالهم.
6. قيام الشاعر برحلة للخروج من العالم الضيق الى عالم ارحب.
7. نمو فردية جديدة لدى هؤلاء الشعراء تختلف عن فردية القبيلة وهي فردية تشير الى مجتمع جديد او تتطلع اليه.

وفي عالم المسرح فقد نجح برخت في مسرحه الملحمي في تغيير العلاقات الوظيفية بين خشبة المسرح والمتلقي، وبين النص والمنتج، وبين المنتج والممثل. وحطم المسرح التقليدي تحطيماً خلق منه نوعاً جديداً من الدراما، وجاء هذا النوع بمثابة نقد للدعاوى الايديولوجية للمسرح التقليدي البرجوازي، نقد يتخلص في عبارة برخت الشهيرة عن (فعل التغريب) فقد اكد برخت ان المسرح البرجوازي يقوم على الايهام والتسليم بأن العرض المسرحي يعيد انجاز العالم على نحو مباشر هادفاً من وراء ذلك حث المتلقي على التعاطف مع العرض بحذر الايهام وتقبل العرض نفسه بأعتباره شيئاً حقيقياً يفتن المشاعر وبطريقة

تحول المتلقي الى مستهلك سلبي لموضوع فني يستهلكه بوصفه حقيقة ثابتة دون ان تثير المسرحية في المتلقي التفكير باحداث المسرحية واشخاصها.

ويذهب برخت الى ان وظيفة المسرح هي تقديم تسلية تحذر اولئك الذين يقعون في شراك النظرية الجمالية ويواجه برخت النظرية الجمالية بنظرية مضادة مؤداها ان الواقع عملية من التغيير المتقطع، يصنعها البشر، وان المسرح ليست مهمته ان يعكس واقعاً ثابتاً بل يعكس واقعاً متحركاً وتظهر فيه الشخصيات والاحداث بوصفها نتاجاً لزمنها الخاص وبطريقة تغدو المسرحية معها نموذجاً لعملية الانتاج هذه.

4. المنهج التاريخي:

للتاريخية معنيان: عام وخاص، العام في منهج البحوث التي تنظر الى الفرد في علاقته بالتطور البشري وفي الحقل الأدبي تقتضي دراسة الاديب او الحركات الأدبية العامة تبعاً لتطور الفني والاجتماعي والفني والديني.

والخاص في ارتباط الحدث بالزمن وسلسلة منظمة حسب نسق زمني او دراسة اعمال ادبية معينة بحسب تسلسلها التاريخي او بعزل عنه فيجعل التاريخ في خدمة النص الأدبي وليس العكس فهو باجة الى النصوص الجيدة التي توضح الظاهرة عبر العصور المتعاقبة.

ان كتاب (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام يعطينا ملامح اولية من المنهج التاريخي اذ اعتمد على وثائق شفاهية وكتابية لتأليف كتابه واخذ شعراء العصرين الجاهلي والإسلامي وربط بين عوامل العصر والبيئة والنتاج

الأدبي كما ربط بين حياة الاديب وادبه ونظر في رواية الشعر ولاحظ زيادة الرواة للشعر واتهم حماداً الرواية بالانتحال وزيادته فيس الاشعار.

لقد اهتم ابن قتيبة في كتابه (الشعر والشعراء) بالشعراء المحدثين كما اهتم بالشعراء القدامى. وان مقياس الشاعرية لديه هو الجودة في الشعر سواء أ كان الشاعر قديماً او حديثاً.

بينما اهتم ابن المعتز في كتابه (طبقات الشعراء) بشعراء عصره ورصد شعره وبين جيده ورديئه واعطى ابا تمام اهتماماً خاصاً.

ويعود الفضل الى ابي الفرج الاصفهاني في كتابه (الاغاني) في وصول نصوص كثيرة من الأدب الجاهلي والإسلامي وكثير من مسائل النقد الأدبي واحكامه الى اواخر القرن الثالث الهجري فهو يصل بين الشاعر واساتذته، والذين روى عنهم او تلقى، او تأدب، ويرجع الشعر الى المدارس التي يصدر عنها كلامه وهو يذكر صفات الشاعر والميزات التي تحدد كيانه وتوضح شخصيته.

وهكذا فعل الثعالبي في (يتيمة الدهر) والباخرزي في (دمية القصر) وابن بسام في (الذخيرة) والعماد في (الخريدة) وابن سعيد في (المغرب).

لقد لاقى الاتجاه العلمي والمنهج التاريخي الذان شاعا في القرن التاسع عشر كثيراً من الشكوك حول ان يتحول النقد الى علم ومن ثم كان هجومهم عليه فقد كان عظماء الفلاسفة القدماء يتوجون نظمهم الكونية

بالكلام في الشعر. ولكن هذا التشكيك في النقد العلمي اخذ يتزايد في القرن العشرين مع تزايد الاهتمام في المناهج الموضوعية.

لقد دفع سنت بيف المنهج التاريخي الى امام في احاديثه المسماة (احاديث الاثنين) الذي دعى الى دراسة الأدباء دراسة علمية تقوم على بحوث تفصيلية لعلاقتهم ببيئاتهم واممهم واسرهم وعصورهم وتربيتهم وثقافتهم وتكوينهم الجسماني والنفسي والعقلي وما يتصل بهم من عادادت وافكار ومعتقدات. لذا يمثل هذا الجهد اول جهد شجاع بتخلصه من النقد المطلق ومن جمل الفصاحة الجوفاء معاً.

وخلفه في هذا الاتجاه تلميذه (تين) وتعمق حيث حاول اسقاط الفردية الأدبية تماماً واكد على خصائص جماعية، تجمع بين الاديب وادباء امته، بينما يرى معاصره (رينان) ضرورة الاهتمام بمسألة الجنس اهتماماً كبيراً ويزعم ان الساميين ينقصهم الخيال الواسع وتعوزهم الفلسفة.

ويظهر غوستاف لانسون علامة بارزة الذي جمع بين البيئة والتاريخ واكد على ضرورة التذوق الشخصي في الدراسة الأدبية وقد قام المنهج التاريخي في نظره الى:

1ـ المعرفة بالوقائع: فمن الصعوبة الحصول على كل النصوص المراد دراستها مع الجهل بعلم المراجع.

2ـ يقيم الباحث علاقات غير صحيحة اما لجهله او عدم صبره.

3. يسرف الباحث في تقدير مدى الوقائع التي يلاحظها ويمد من معنى الوقائع والنصوص والواجب على العكس من ذلك التضييق منه بامانة.

4. قد يخطئ الباحث في استخدام المناهج الخاصة فيطلب نتيجة لا يستطيع ان يعطيها الى سواه فقد ياخذه الوهم فيرى الوقائع المتطرفة دالة.

5. على الباحث ان يتيقن يقيناً حقيقياً فهو يطرد اطراداً عكسياً مع عمومية المعرفة ولكن الاحتمالات والمقاربات جديرة بان لا تحقر.

ان اول هدف يهدف اليه المنهج التاريخي هو اكتساب الوعي الذي يعتمد على الوثيقة المكتوبة وان المؤرخ الأدبي هو احد المتعاملين معها فهي اذن عملية اساسية في المنهج وتنقسم الوثائق الى الاثار او المخلفات الخطية او الروايات او النقوش وتأتي بعد ذلك مرحلة الوثيقة في اطار القاموس الذي يحتاجه وخاصة القاموس التاريخي الذي يعطينا تسلسل المعاني بحسب التسلسل الزمني.

وحينما نريد اتباع النقد يكون النقد الخارجي مقسوماً الى قسمين:

1. نقد الاستعادة: الذي يقوم على اساس التحقق من صحة الوثائق التي لدى الباحث.

2. نقد المصدر: يجب معرفة مصدر الوثيقة ومن مؤلفها ؟ وما تاريخها ؟ لان الوثائق تختلف في قيمتها اختلافاً شاسعاً من حيث صحة النسبة.

وعندما نأتي الى الباحثين العرب الذين سلكوا اطار المنهج التاريخي يكون طه حسين من اوائلهم فقد جمع في كتابه (حديث الاربعاء) دراساته الخاصة وتناول مختلف الشعراء بأتباع منهج جديد لدراسة الصراع بين القديم والحديث وكان يطلب من ذلك ارساء قواعد المنهج التاريخي لما تعلمه في فرنسا وهذا واضح لمن يقرأ بدقة مقدمة هذا الكتاب.

وكان لكتابه في الشعر الجاهلي اثره الكبير في تطبيق هذا المنهج وبناء احكامه عليها وكذا فعل في رسالته (ذكرى ابي العلاء)، وكتابه (مع المتنبي)، لقد كان يهدف الى تقديم نموذج من القراءة يصوغ بها التاريخ الأدبي معتمداً على النص الثابت الصحيح الذي يستطيع ان يقدم تاريخاً صحيحاً.

وقد اتبع نجيب محمد البهبيتي في كتابه (تاريخ الشعر العربي حتى اواخر القرن الثالث الهجري) المنهج التاريخي حيث جمع بين الموضوعية العلمية في الدراسة الأدبية واعتماده على الذوق الأدبي الخاص وهو يؤكد كما يرى اصحاب المنهج التاريخي على ان الأدب وثيقة تاريخية للأمة وقد درس الشعر العربي كونه ظاهرة حية تتحرك على الدهر فتنمو وتضعف.

ويقترب احمد امين من هذا المنهج في كتبه (فجر الإسلام، ضحى الإسلام، ظهر الإسلام، عصر الإسلام، يوم الإسلام) حيث كان يجمع النصوص ويرتبها ويدر س من خلالها تطور الفكر العربي الإسلامي.

بينما اكد العقاد على دراسة البيئة في كتابه (شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي) كما درس (ابن الرومي حياته من شعره) و (عمر بن ابي ربيعة).

وسلك كذلك شوقي ضيف المنهج التاريخي في كتبه التي ارخت للادب (تاريخ الأدب العربي) حيث كان لكل عصر مؤثراته الثقافية وغير الثقافية وتنكشف فيه شخصيات الأدباء انكشافاً كاملاً بجميع ملامحها وقسماتها النفسية والاجتماعية والنفسية.

وما قيل يصح في دراسة شكري فيصل في كتابه (مناهج الدراسة الأدبية للادب العربي) حينما يقول في مقدمته: ان هذا الكتاب عبارة عن نتيجة ثمرة من ثمرات الثقافة تتبلور فيها طائفة من المشاعر والافكار وتصطلح عليه.

وهكذا فان هذا المنهج يعين على معرفة تطور التفكير واللغة.

5.المنهج النفسي:

فرق الباحثون بين المنهج النفسي والمنهج النفساني. اذ يعرف هؤلاء الباحثون المنهج النفسي: هو الوقوف على ما يتضمنه النص الأدبي من العواطف والانفعالات والاخذة وهي عناصر من صميم التكوين الأدبي، ومنها ما يقف عند ظواهر النص الجزئية كالنحو والبلاغة والقواعد ومنها ما يتعمق النص فيما وراء اكلمات ويسبر اغواره ويكتشف التجربة الشعورية للاديب، ويتعرف من خلال النص انفعالاته وعواطفه وتأثره بطبيعته ومجتمعه فأثار فيه كوامن العاطفة والخيال وشجون الصور والالفاظ، ولم يكن هذا المشهد جديداً فقد ظهرت اثاره عند الاغريق والعرب وفي عصر النهضة الاوربية.

بينما يعرفون المنهج النفساني انه الذي يقوم على اساس من النظريات النفسية الحديثة والتحليل النفسي ويعد منهجاً جديداً مع نظريات فرويد

وتحليله للاخوة كرامازوف لديستويفسكي وهاملت لشكسبير واوديب لسوفولكس واعمال واعمال ليونادو دافنشي وغير ذلك من الاعمال.

لقد بحث سقراط عن الانسان واتخذ (اعرف نفسك بنفسك) شعارا بينما قال افلاطون في جمهوريته: (ليس الجسم مهما كان تكوينه جيداً هو الذي يجعل النفس طيبة بالفضيلة الخاصة به وانما العكس فالنفس هي التي عندما تكون طيبة تعطي الجسم بفعل فضيلتها الخاصة به).

ويرى ارسطو ان الانفعال يصدر عن الانسان باكمله لا عن نفسه وحدها او جسمه وحده اذ اكتشف قوانين تداعي الافكار من خلال غريزة المحاكاة او التقليد وغريزة الموسيقى والاحساس بالنغم وهكذا عالج نشأة المأساة والملهاة على اساس اختلاف طبائع الناس.

وقد رأى ابن قتيبة اثر المقطمة الطللية في البحث على الراحل القارئ في كتابه (ادب الكتّاب) وكذلك ما بينه ابن طباطبا في علاقة الشعور النفسي بالأدب بينما قام الجرجاني بتحليل الملكة الشعرية وكان مقياس الجودة الأدبية هو مدى تأثير الصورة البيانية في نفس متذورقها واوضح ابي هلال العسكري اثر الحالة الذهنية والجسدية والنفسية في قوة الشعر وضعفه وشبه ابن رشيق القيواني البيت الشعر بالبيت من الابنية بينما بين حازم القرطاجني العلاقة بين الطبع والعملية الأدباعية من خلال محاولته تحديد مفهوم الطبع والقوة النفسية التي تشكله ويرى ابن الاثير ان الالفاظ بالاشخاص ذوي اشعاعات خاصة تؤثر على المتلقين لان الالفاظ تجري من السمع مجرى

الاشخاص من البشر فأنت ترى الفاظ ابي تمام كأنها رجال ركبت خيولها وتأهبوا للطرد والصيد.

وبعد ان تطورت العلوم الانسانية في القرن التاسع عشر واثر ذلك في تطوير علم النفس اثر على التناول النفسي للادب اذ ان علماء النفس لم يكونوا نفسانيين اصلاً مثل بافلوف كان عالماً فيزيولوجياً وفريد طبيب اعصاب وبياجيه استاذ علوم.

وقد نشر ارسنت جونز محاولته الاولى في شرح هاملت من منظور نفساني حيث حدد ثلاث قنوات لفهم شخصية هاملت:

1. العلاقة التي تشده الى ابيه وامه وعمه واوفيليا.
2. مقارنة نوازعه النفسية بعلاقات شكسبير العاطفية.
3. تأويل على ضوء ميثولوجيا شاملة تشكل تقليداً نهل منه المسرح الانكليزي وفق فن ادرامي خاص.

وهنا ظهر فرويد الذي ارسى قواعد ومرتكزات علم النفس الحديث حيث يرى ان النشاط النفسي موزع بين ثلاث قوى:

1. الانا: وهو يلعب الوسيط بين الا شعور والانا العليا.
2. الهو: وهو قطب الشخصية الكامنة ويضم المكبوتات وهو مستودع الذكريات وفي صراع دائم بين الانا والانا العليا.
3. الانا العليا: وهو الضمير ويمثل دور الرقيب اتجاه الانا.

وبخصوص دراساته الأدبية انه يتعرف على الاسلوب الخاص بالفنان الذي يفرقه عن الحالم ويرى ان الغريزة الجنسية هي الاساس في بناء التحليل النفسي. وقد أوخذ على الفافرودية انها تتمثل في التعسف الذي يحيل التجريب تبريراً ويعطي الجنس اولوية بينما نزعات الجنس عند الطفل ليست الا احاسيس واعمد في نظريته على فرضيات وعدها مسلمات واثقاً منها.

ثم ظهر تلامذة فرويد منهم (ادلر) الذي الح على الغرائز المسيطرة على الانا وعلى التنافس المتعدد الناشئ عن ذلك ثم ظهر (يونج) صاحب مدرسة (السيكولوجيا التحليلية) وقد قطع يونج الصلة بين الفنان ومضمون الحياة الاجتماعية التي تحيط به وهو هنا لا يؤمن بالتغيرات التاريخية وقد جوبه بنقد شديد.

ان مجموع النظريات والاراء تكاد تتفق على اختلافها في المفاهيم الاساسية للتحليل النفسي وهي:

1ـ تحليل ضيق للسلوك ويكون ذلك حصراً بالطريقة المتبعة.

2ـ الاهمية الاساسية للطفولى الاولى لتكوين الشخصية وتحت التأثير المزدوج للميول او النزعات الغريزية وبنية الموقف النفسي الاجتماعي.

3ـ الدور الهام التي تلعبه الصراعات النفسية الداخلية ولاسيما الاحباط.

4ـ اللاشعور الذي يجد فيه النفرد نفسه عرضة للصراعات.

امام الجهد العربي في هذا المنهج يشير الى ان امين الخولي هو رائد هذا الاتجاه في كتابه (البلاغة وعلم النفس) وغيرهم يرى ان العقاد او احمد امين او محمد خلف الله هما رواد هذا الاتجاه.

ويعد طه حسين من دارسي الأدب الذين سلكوا المنهج النفساني وخاصة في دراسته عن ابي علاء او المتنبي او ابن الرومي فأبن الرومي مثلاً كان يراه حاد المزاج مضطربة، معتل الطبع، ضعيف الاعصاب، حاد الحس. ومن ذلك يخرج الى شعره ضمن هذا الا تجاه.

اما العقاد فقد درس ابا نواس على اساس عقدة النرجسية فقد اشار في الخاتمة الى انه لم يكن يرمي الى دراسة حياة او نقد ادب وشعر ابي نواس ولا تمس وقائع الترجمة وشواهد الأدب والشعر الا لما فيها من الابانة عن طبيعته والاعانة عن تفسيرها واستطلاع كوابنها.

بينما اكد محمد النويهي في كتابه (ثقافة الناقد الأدبي) ان الأدب هو الثمرة العليا للتجارب الانسانية ولابد من دراسة الحقائق البيولوجية والنفسية في التكوين الانساني ومن هنا راح يعالج دراسة ابي نواس بالتحليل النفسي.

ومن الكتب المهمة ما الفه مصطفى سوسيف بعنوان (الاسس الفنية للابداع الفني في الشعر خاصة) وتوصل الى نتائج مهمة منها (ما من قصيدة ابدعها الشاعر الا ولها ماض في نفسه، استعداد معين لدى الشاعرقد يكون طموحاً او حساسية، وجود اطار موجه لحركة الشاعر، حرية الشاعر ليست

مطلقة، لا يفرض الشاعر النهاية على القصيدة بل يتلقاها، محاولة ايجابية من الشاعر لتجاوز اختلال الاتزان الحادث.

لقد حقق هذا المنهج ايجابيات عديدة بالنسبة للدراسة الأدبية لادبنا الحديث فقد ظهرت دراسات جادة متطورة تعاملت مع النص الأدبي تعاملاً ثرياً مغنيا وكشفت عن اعماقه الباطنية وقربته من المتلقي بشكل علمي سليم.

وقد خلق هذا المنهج كذلك تنوعاً في مناهج التعامل مع الأدب فمن عالم النفس الى الأدب وبالعكس ومن المبدع الى المتلقي، ومن النص الى المبدع والمتلقي معاً فقد تمسك اصحاب هذا المنهج بنظرتهم التحليلية في معالجة النصوص الأدبية.

لذلك نرى ان هذا المنهج اهتم لاول مرة بالعمل الابداعي والمبدع معاً كما اهتم بالمتلقي ايضاً وبالغة في ايجاد علاقة واضحة ومتينة بين النص ومبدعه من جهة والنص ومتلقيه من جهة اخرى.

6. المنهج التوفيقي (التكاملي):

ان المنهج التوفيقي لايعد التاج الفني افرازاً للبيئة العامة، ولايحتم عليه كذلك ان يحصر نفسه في مطالب جيل من الناس محدود فقد يعبر الفرد عن اشواق انسانية للجنس البشري كله ولا تتعلق مشكلات هذا الجنس الخالدة بوضع اجتماعي قائم او مطلوب وانما تتعلق بموقف الانسانية كلها وهي لاتتعلق بزمان ولا بيئة ولا عوامل تاريخية، لذلك فالمنهج التوفيقي لا يأخذ منهجاً معيناً ثابتاً بل يفيد من كل المناهج ويأخذ منها ما يجده مفيداً وصالحاً

لدراسة الموضوع فبهذا يتخلص من الحدود المنهجية المفروضو عليه، ويعلو عليها وينساق مع حريته في تناول الموضوع ومع الطبيعة التي يفرضها الموضوع ذاته.

على اننا ينبغيان نستفيد من هذه المناهج ومن الملاحظات الواردة فقد يوقعنا منهج الانواع الأدبية في التجزيئية ودراسة نتاج المؤلف الواحد بين الاجناس الأدبية المختلفة مما يفقدالعمل الأدبي وحدته. على ان الباحث قد يفيد من المنهج العلمي في دراسة الاديب في بيئته والخصائص التي يتميز بها جنسه ومواطن القوة والضعف فيه الى غير ذلك من المميزات التي تميزه عن معاصريه، ويفيدنا منهج المذاهب الأدبية في تحقيق الوحدة الفنية والتقاء الخصائص المشتركة بين الأدباء اولئك الذين نهجوا مسالك متقاربة وجعلوا لانتاجهم سمات مشتركة.

وينفع المنهج التاريخي في الجمع بين تاريخ الأدب والموضوع الذي يعالجه لذلك قام اصحاب هذا المنهج بجمع وتنسيق واكتشاف النصوص التي ظهرت في الماضي والتحقق من صحتها وفهمها لان هذه النصوص تختص بالجمال وبذلك يختص بالمنهج الفني للتعرف على مواطن الجمال فيها فتحلوا بروح العلم من غير تمسك بالموضوعية التامة، واتصفوا بذاتية الفنية من غير ان يقتصروا على انطباعيته اذ رأوا كائن خاص غير التاريخ فحاولوا ايجاد منهج ينسجم وخصائص الأدب ومقوماته.

واذا اردنا ان نتفهم الظاهرة الأدبية في علاقتها بالواقع ووظيفتها بالمجتمع يكون المنهج الاجتماعي خير دليل في ذلك لانه يعيننا على فهم طبليعة الطبقة

الاجتماعية التي ينتمي اليها الاديب ومعرفة عقيدته وايديولوجيته ومدى التزامه بها وتخليه عنها ويبدو هنا تأثير المذاهب السياسية وفهم الأدب فهماً مادياً بسبب الظروف الاقتصادية.

فقد حقق المنهج النفسي ايجابيات عديدة للدراسة الأدبية اذ كشف عن اعماق النص الأدبي الباطنية وفضح هذا المنهج خبايا النفس المضمرة واحالها الى اللاوعي المبدع فنفع في دراسة الرواية والمسرحية وارجع سلوكها بالتحليل الى الشخصيات لما هو ابعد من الخير والشر فقد اصبح الروائي في نظر فرويد محللاً نفسياً لاتقل معرفته عن معرفة الطبيب بالنفس الانسانية.

وقد احتاج الباحث الى الدراسات الفلسفية الجمالية ليصل الى تفسير مقاييس الجمال لذلك كان على الباحث ان يدرب ذوقه ليكون حكماً بصيراً على النماذج البصرية بما يمتلك راهفة المشاعر والعواطف في تذوق ما يقرأ.

وقد اطلق شوقي ضيف على المنهج التوثيقي (المنهج التكاملي) وهي تسمية قديمة اطلقت على هذا المنهج فقد اكد ان للباحث الأدبي ان يتزود بالتحليلات البلاغية وخاصة ما يتصل بها من الصور البيانية وفروعها الخيالية الكثيرة الى جانب التحليلات النحوية واللغوية اذ ان الباحث لايكفي ان ينهج منهجاً واحداً هو ان يقوم بدراسة واحدة لكي ينهض بعمله صحيحاً بل عليه ان يستفيد ويستعين بها جميعاً فلابد ان يتحول عقل الباحث بما يشبه المرآة تعكس اضواء كل تلك المناهج فهي تعكس فكرة الفردية والاصالة والمدرسة او الفصيلة الأدبية ، وافكار البيئة والعصر والظرف والتطور

التـاريخي والحاجـات الاقتـصادية للمجتمـع ومـدى تمثلـه لمجتمعـه ورواسـب اللاشعور الجمعي وعناصر الجمال الكلي للتعبير وموسيقاه، كما تعكس انطباعات الباحث الممتعة وصلة الاديب بالتراث الفني كما تعكس تحليلات لغوية ونحوية وبلاغية دقيقة ولعل ذلك يدل بوضوح على حاجة الباحث الأدبي لكل هـذه الدراسـات والمناهج وتطبيقاتها في الغـرب والشرق وانها لابد ان تتحول نصب عينيه الى ما يشبه منارات ضخمة تهديه السبيل.

لقد دعا شكري فيصل الى المنهج التوفيقي منهجاً مطلقاً عليه اسم منهج جديد وقال باتباعه عوضاً عن النظريات التي ذكرها في الدراسة الأدبية: النظرية المدرسية، نظرية الفنون الأدبية، نظرية الجنس، نظرية الثقافات، نظرية المذاهب الفنية والنظرية الاقليمية، وقد بين شكري فيصل اصول المنهج التكاملي وهي:

1- التعاون بين الدراسة المساعدة والدراسة الاصلية.

2- النظرة الواسعة المرنة.

3- من النماذج الفردية الى الوحدات الفنية الكلية وهي دعوة الى الخروج من دائرة الأدب الضيقة الى اوسع دوائره.

وقد كتب في هذا المنهج محمد خلف الله احمد وسيد قطب وطه حسين ثم العقاد والمازني وامين الخولي ومحمد غنيم هلال، وتلامذة طه حسين: سهير القلماوي وعبد القادر القط وشوقي ضيف وظلت الدعوة قائمة الى هذا المنهج حتى سنة 1984م حيث ظهر كتاب السيد تقي الدين والمعنون (اصول البحث الأدبي

ومناهجه) اذ قال (وهذا يفرض على الباحث ان يحيط قدر الطاقة بالعوامل المؤثرة بالأدب) واكمل دعوته الى تكامل المناهج لا المناهج الأدبية فقط بل المناهج العلمية ايضاً.

وقد فعل نقاد المغرب العربي ما فعله نقاد المشرق فقد ظهر محمد الكتاني الذي دعى الى منهج يفيد من كل المناهج.

واذا اردنا ان نلخص السماة الأدبية للمنهج التوفيقي التي حصرها محمد غنيمي هلال هي:

1. ان الأدب تجربة جمالية شاملة وهو لا يحتوي على أي شيء يتنافى مع القيم الاخلاقية.
2. على الاديب ان يتمثل القديم ولكن لا بأس ان يخرج بالجديد مالم يخل هذا الجديد بالمثالية المجمع عليها.
3. لايعد أي نص ادبي صادقاً مالم يعبر عن المشاعر التي ينفع لها المجموع على الرغم من ان التعبير فيها اساساً ذاتي محض.
4. الناقد البصير هو الذي ينفي عن النقد المذاهب الذي يراها مجانية لطبيعة العملية الأدبية.
5. يستمد النقد عادة اسباب وجوده من النص الأدبي وهذا النص نتاج التلاحم بين العبقرابات الفردية والبناء الاجتماعي بكل ابعاده.

ان المنهج التوفيقي (التكاملي) منهج سار على نهجه الدارسون العرب، نتيجة لتنوع ثقافتهم وغزارتها ومحاولة الاستفادة من حسنات المناهج المختلفة

مادام النص او الظاهرة يمكن تناولها من جوانب مختلفة، وما دام هذا التناول يوصل الى نتائج ايجابية، تقرب من الحقيقة او تنفذ لى صميمها، وما دام النص الأدبي يمثل الحياة، وما دامت الحياة متعددة الجواني، هذا في احسن حالات المنهج التوفيقي، ولكن هذا المنهج قد يؤدي الى التشتت والتبعثر ما دام لا يلتزم لبحدود منهج معين للدراسة الأدبية وقد يقود الدارسين والباحثين غير المتمكنين من معرفة المناهج الأدبية الى دراسة عشوائية تلفيقية لا يصل فيها الباحث الى الحقيقة والى نتيجة ايجابية، وان التناول الكيفي للباحث بالنسبة للظاهررة الأدبية تقود الى التضليل والميوعة في البحث ويعد هذا المنهج سلاحاً ذا حدين.

كتب مؤلفة في منهج البحث

- احمد بدر: اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت 1977م.
- احمد شلبي: كيف تكتب بحثاً او رسالة، ط1: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1952م.
- احمد النجدي: منهج البحث الأدبي عند العرب، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد 1978م.
- اسد رستم: مصطلح التاريخ، ط1: المكتبة العصرية: بيروت، 1939م.

- ثريا ملحس: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1960م.
- حسن عثمان: منهج البحث التاريخي، ط1: دار المعارف، القاهرة 1943م.
- حسين الوادي: في مناهج الدراسة الأدبية، منشورات الجامعة التونسية، تونس 1984م.
- السيد تقي الدين: اصول البحث الأدبي ومناهجه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة 1984م.
- شكري فيصل: مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت 1982م.
- شوقي ضيف: البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، اصوله، مصادره، ط6: دار المعارف، القاهرة، 1986م.
- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة 1963م.
- عثمان موافي: منهج النقد التاريخي عند المسلمين والمنهج الاوربي، الاسكندرية 1972م.
- علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ط4: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1988م.

• عمر الطالب:

1ـ المدخل الى مناهج الدراسة الأدبية، دار النشر المغربية، المغرب 1987م.

2ـ مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، دار اليسر للنشر والتوزيع، الدار البيضاء (المغرب) 1988م.

• محمد عبد المنعم خفاجي: البحوث الأدبية: مناهجها ومصادرها، مكتبة الانجلو المصرية 1972م.

• محمد مندور: النقد المنهجي عند العرب، ضمنه ملحق لكتاب (منهج البحث في تاريخ الأدب) تأليف: لانسون، دار نهضة مصر، القاهرة 1969م.

ملحـــق

أنموذج لخطة بحث عن (البارودي: حياته وشعره)

المقدمة

التمهيد

الحياة السياسية

الحياة الثقافية

الباب الاول: حياته

الفصل الاول: البارودي الشاب

الفصل الثاني: البارودي الزعيم

الفصل الثالث: البارودي في المنفى وبعد المنفى

الباب الثاني: شعره

الفصل الاول: اثاره الأدبية

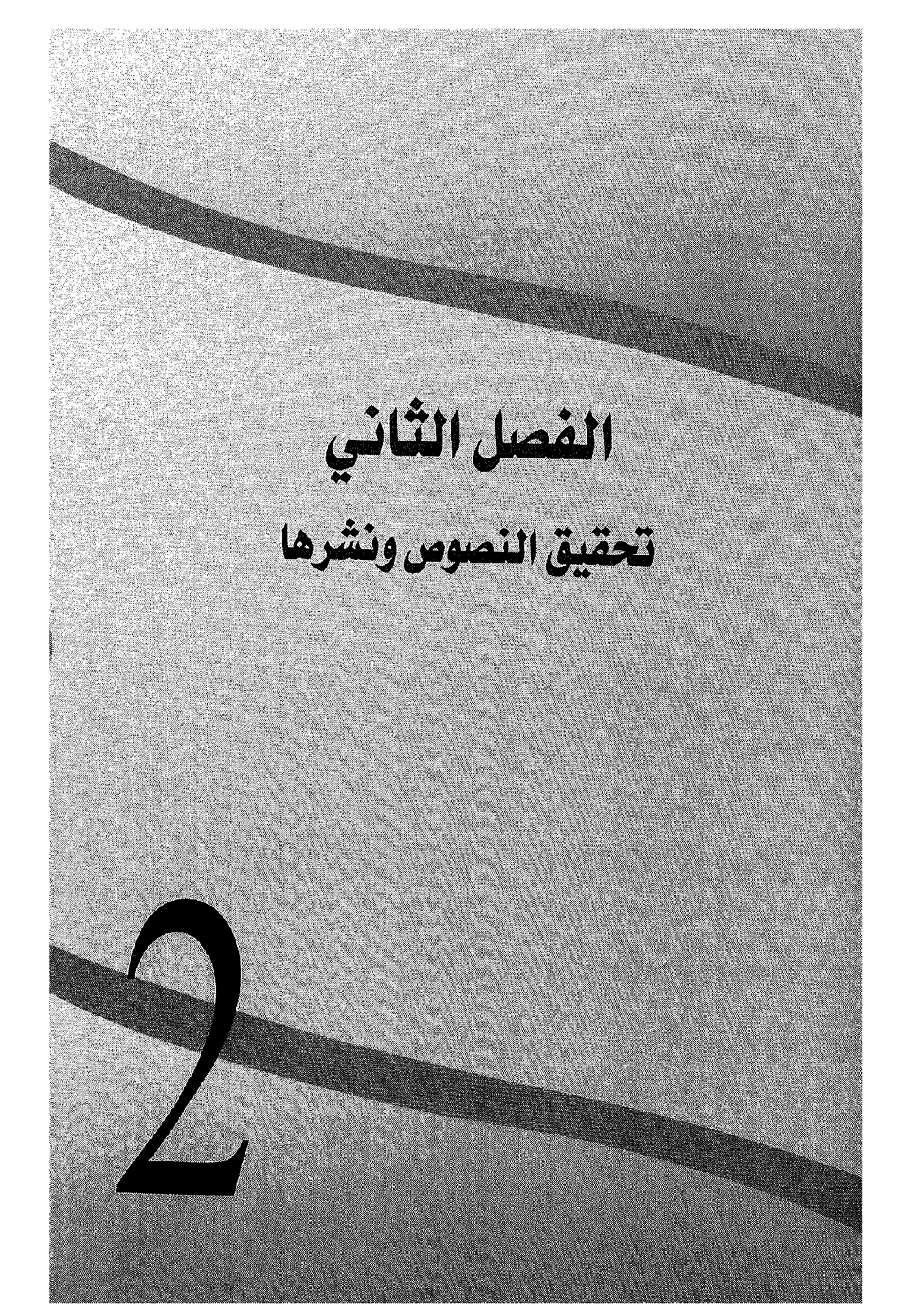
الفصل الثاني: منهج البارودي الشعري (السمات القديمة في شعره ، المعارضات، السمات العصرية في شعره، الالوان المحلية في شعره)

الفصل الثالث: صناعته الشعرية

الخاتمة

ثبت المصادر والمراجع

الفهرست


الفصل الثاني
تحقيق النصوص ونشرها
2

الفصل الثاني
تحقيق النصوص ونشرها

تمهيـــد

ليس فن تحقيق النصوص فناً حديثاً من ابتكارات المعاصرين من المحققين العرب او من ابتكارات المستشرقين والمستعربين الذين سبقوا هؤلاء المحققين العرب بالاتصال بتراثنا ونشره بين الناس.

ان فن تحقيق المخطوطات قام عند العرب مع بواير التاريخ الاسلامي ويرجع الفضل في ذلك الى علماء الحديث الذين ارسوا قواعد هذا الفن وعنهم اخذ اصحاب العلوم المختلفة.

وقد كنا قبل نصف قرن مضى نقنع بأن يقوم بعض الوراقين بقراءة مخطوطة ما وطبعها بأغلاطها والتحريفات الموجودة بها بلا فهم لها مع تذييل صفحاتها احياناً ببعض التعلقيات التافهة التي ينقلها من الحواشي والشروح، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء على ورق ابيض مسقول بلا تحقيق.

اما اليوم وقد تغيرت اساليب التحقيق والنشر فأن عملاً كهذا يثير سخريتنا ولا يطمئن له الباحث الحديث على رأي الدكتور عبد التواب.

حيث قامت المؤسسات الرسمية مثل المجامع العلمية والعربية ووزارت الاعلام والثقافة في البلدان العربية والمؤسسات الاهلية بالاهتمام بنشر المهم من تراثنا العربي الاسلامي داخل الوطن العربي وخارجه.

التحقيق: لغة واصطلاحاً

التحقيق هو إثبات القضية بدليل "وحققت الأمر وأحققته: كنت على يقين منه"[1].

والتحقيق في الاصطلاح اذ يعني تحقيق النص في معناه: قراءته على الوجه الذي اراده عليه مؤلفه، او على وجه يقرب من اصله الذي كتبه به هذا المؤلف وليس معنى قولنا: (يقرب من اصله) اننا نخمن أية قراءة معينة بل علينا ان نبذل جهداً كبيراً في محاولة العثور على دليل يؤيد القراءة التي اخترناها.

التراث وتحقيق النصوص

ان كلمة (تراث) في الاصل مأخوذة من ورث: بإبدال الواو تاء وهو ما يسمى في علم اللغة بأسم (القياس الخاطئ).

اما تعريف التراث في مجال تحقيق النصوص انه هو كل ما وصل الينا مكتوباً، في أي علم من العلوم أو فن من الفنون، أو هو بالتالي: كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة المختلفة ؛ ولهذا فالتراث ليس محدداً بتاريخ معين، اذ

---

(1) معجم (لسان العرب): مادة (ح ق ق).

قد يموت احد العلماء في عصرنا هذا فيصبح ما خلفه مكتوباً تراثاً بالنسبة لنا ، فما كتبه شوقي وحافظ وطه حسين والعقاد وغيرهم يعد تراثاً لا يقل أهمية عما خلفه لنا أبو تمام والبحتري وسيبويه وثعلب مثلاً.

ويقول القرطبي في تفسيره: (وتأكلون التراث، أي ميراث اليتامى، واصله: الوارث، من: ورثت ؛ فأبدلوا الواو تاء، كما قالوا في: تجاه، وتخم وتود ونحو ذلك.

تاريخ تحقيق النصوص عند العرب

لقد كان العرب اسبق من علماء أوربا في الاهتداء الى القواعد التي يقابلون بها بين النصوص المختلفة، لتحقيق الرواية، والوصول بتلك النصوص الى الدرجة القصوى من الصحة وهذا ما نراه في صنيع علي ابن محمد بن عبد الله اليونيني (ت 701) في تحقيق روايات (صحيح البخاري) للامام البخاري (ت 259) حيث ظهر ان البخاري قد اجاز خمساً من تلاميذه في روايته وتمكن الاف المستمعين في حلاقات الدروس من سماع كتابه كله او بعضه.

بينما اهتم علماء أوربا في القرن الخامس عشر الميلادي بإحياء الآداب اليونانية واللاتينية، قال برجشتراسر في كتابه اصول نقد النصوص ونشر الكتب: ان علماء أوربا اذا وجدوا كتاباً من كتب القدماء قاموا بطبعه بدون البحث عن نسخ أخرى ولا يقومون الا بتصحيح الأخطاء البسيطة وبعد ان ظهر علم الآداب القديمة عمدوا إلى جمع النسخ المتعددة لكتاب من الكتب

القديمة ومقابلتها واختيار أحدى الروايات المختلفة ووضعها في نص الكتاب اما باقي الروايات فتنزل في الهامش وبقي الأمر هكذا حتى أواسط القرن التاسع عشر حيث وضعوا أصولا علمية لنقد النصوص ونشر الكتب القديمة.

وسائل حملة العلم

رتب العلماء تحمل العلم في الدرجات التالية:

1ـ السماع: وذلك بأن يسمع التلميذ المرويات التي يلقيها الشيخ من حافظته او يقرؤها من كتابه. وقال القاضي عياض: (وهو ارفع درجات انواع الرواية عند الاكثرين) وقيل (القراءة اثبت من الحديث ؛ وذلك انك اذا قرأت عليّ شغلت نفسي بالانصات لك واذا حدثتك غفلت عنك)[1].

وللمتحمل عند الاداء والرواية ان يعبر عن ذلك بأحدى العبارات التالية:

(أ) املى عليّ فلان، او امل عليّ فلان.

(ب) سمعت.

(ج) حدثني فلان، وحدثنا فلان ؛ تقال الاولى عند الانفراد بالتحدث والثانية اذا كان الحاضرون جمعا.

(د) اخبرني فلان، واخبرنا فلان ؛ الاولى للافراد والثانية للجمع.

---

(1) الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض، تحقيق السيد احمد صقر، القاهرة 1970م، ص70.69.

(هـ) قال لي فلان، ويقال في الشعر: انشدني، وانشدنا.

2. القراءة على الشيخ وذلك بأن يقرأ التلميذ على الشيخ من كتاب او يلقى من حافظته على الشيخ، والشيخ منصت يقارن ما يقرأ او يلقى بما في نسخته او بما وعته حافظته، ويقول في الرواية: قرأت على فلان.

3. السماع على الشيخ بقراءة غيره، ويقول عند الرواية: قرئ على فلان وانا اسمع.

4. الاجازة: وهي قسمان:

(أ) ان يعطي الشيخ او الراوي المجاز، اجازة او تصريحاً لاخر بأن يروي نصاً محدداً.

(ب) ان يمنحه اجازة او تصريحاً برواية كتب لا تسمى بالتفصيل ويقول المتحمل: اجازني او اجازة.

5. المناولة: وذلك بأن يعطي الشيخ لتلميذه اصل كتابه، او الكتاب الذي يرويه او يعطيه نسخة مقابلة منه ويقول له: هذا كتابي وقد اجزتك روايته، وتكون هذه النسخة ملكاً له او يشترط على التلميذ ان ينسخ منها نسخة، ثم يعيد الاصل للشيخ، ويقول المتحمل: حدثني مناولة.

6. الكتابة او المكاتبة: وذلك بأن يعد الشيخ بنفسه نسخة من كتابه، او من مروياته، ويعطيها لتلميذه، او يبعث بها اليه. ويقول المتحمل كتب اليّ فلان، او بعث اليّ.

7. الوجادة: وتعني استخدام احد الكتب والنقل عنه دون رواية عن مؤلفه او عن راويه، يقول المتحمل: وجدت في كتاب فلان، أو: قال، او: حُدّثتُ ونحو ذلك.

آثار العرب القدامى في الرواية والحديث

1. الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت 360هـ): المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ما يزال الكتاب مخطوطاً وهو اول كتاب في علم دراية الحديث).

2. القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ): الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع، تحقيق السيد احمد صقر ونشر في القاهرة سنة 1970م.

3. تقي الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين المعروف بـ ابن الصلاح الشهرزوري (ت 616هـ): كتاب معرفة انواع علوم الحديث، طبع اول مرة في لكنو 1304هـ ثم في القاهرة 1326هـ وبومباي 1938م ونشره محمد راغب الطباخ في حلب 1350هـ واخيراً نشرته بنت الشاطئ في القاهرة 1976م بعنوان (مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح).

4. بدر الدين بن جماعة (ت 733هـ): تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم، نشره محمد هاشم الندوي في حيدر اباد الدكن بالهند 1353هـ.

5ـ بدر الدين الغزي (ت983هـ): الدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد، نشر الدكتور محمد الخولي قسماً منه في الجزء العاشر من مجلة معهد المخطوطات العربية التي تصدرها جامعة الدول العربية.

6ـ عبد الباسط بن موسى العلموي (ت 981هـ): المعيد في ادب المفيد والمستفيد وقد نشر في دمشق سنة 1349هـ وهو اختصار لكتاب بدر الدين الغزي.

عملية تحقيق النصوص

أ. جهود العرب القدامى:

تكون عملية تحقيق النصوص بأتخاذ الاجراءات والوسائل المذكورة في ادناه بما كان يقوم به المؤلفون العرب القدامى:

1. المقابلة بين النسخ:

لقد نوه العلموي في كتابه ان على طالب العلم ام يقابل كتابه بأصل صحيح موثوق به، فالمقابلة متعينة للكتاب الذي يرام النفع به (المعيد 135) وقال القاضي عياض: فليقابل نسخته من الأصل بنفسه حرفاً حرفا، حتى يكون على ثقة ويقين من معارضتها به ومطابقتها له، ولا ينخدع في الاعتماد

على نسخ الثقة العارف دون مقابلة، نعم ولا على نسخ نفسه بيده ما لم يقابل ويصحح ؛ فأن الفكر يذهب، والقلب يسهو، والنظر يسيغ، والقلم يطغى[1].

2. اصلاح الخطأ:

اشار القاضي عياض في قوله: (الذي استمر عليه عمل اكثر الاشياخ نقل الرواية، كما وصلت اليهم وسمعوها، ولا يغيرونها في كتبهم، حتى طردوا ذلك في كلمات من القرآن، استمرت الرواية في الكتب عليها، بخلاف التلاوة المجمع عليها.. لكن اهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة، وفي حواش الكتب، ويقرؤن ما في الأصول على ما بلغهم، ومنهم من يجسر على الإصلاح)[2]، قد قال بعضهم في انواع الاصلاح لهذه الاخطاء يكون بكتابة كلمة (صح) على الكلام او عنده ولا يفعل ذلك الا فيما صح رواية ومعنى وانما يكتبها ليعرف انه لم يغفل عنه دون عرضة للشك والخلاف. وهناك التضبيب ويسمى ايضاً التمريض وهو ما يجعل صحيح الورود من جهة النقل لكنه فاسد لفظاً او معنى، وضعيق وناقص[3].

---

(1) الالماع، ص159.

(2) الالماع، ص185.

(3) ابن الصلاح الشهرزوري، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، القاهرة، 1976، ص315.

وقد توضع كلمة (كذا) صغيرة أي: هكذا رأيته ويكتب في الحاشية (صوابه كذا) ان كان يتحققه، او (لعله كذا) ان غلب على ظنه انه كذلك او يضع حرف (صد) لتدل على كلمة (صح)[1].

3. علاج السقط:

لقد كان كاتب المخطوط القديم وقد اعتاد انه اذا سقط منه شيء من النص سهواً ؛ ثم اراد ان يستدركه، فأنه لا يقحمه بين السطور حتى لا يشوه جمال الصفحة وانما يضعه على حاشية الصفحة، ويشير الى مكانه من النص بمى يسمى (علامة الالحاق) او (علامة الاحالة) وهي عبارة عن خط رأسي مائل نحو اليمين، اذا كتب استدراك على الحاشية اليمنى او نحو اليسار، اذا كتب الاستدراك على الحاشية اليسرى بالصفحة. وكان القدماء يفرقون بين الحواشي، التي هي من صلب النص، وسقطت من الناسخ سهواً، وتلك الحواشي التي يفسر بها الكاتب كلمة او يوضح غامضاً او يشير بها الى رأي له بتلك العلامات او الخطوط المنعطفة.

4. علاج الزيادة:

اذا وقع في الكتاب زيادة او كتب فيه شيء على غير وجهه تخير القدامى ثلاثة امور:

(الاول) الكشط، وهو سلخ الورق بسكين ونحوها.

---

(1) عبد الباسط بن موسى العلموي، المعيد في ادب المفيد والمستفيد، دمشق، 1349هـ، ص136.

(الثاني) المحو، وهو الازالة بغير سلخ ان امكن.

(الثالث) الضرب عليه، وهو اجود عندهم اجود من القشط والمحو وفيه خمسة اقوال:

(أ) ان يصل بالحرف المضروب عليها، ويخلط بها خطاً ممتدا.

(ب) ان يكون الخط فوق الحروف منفصلاً عنها، منعطفاً طرفاه كالباء المقلوبة.

(ج) ان يكتب (لا) او (من) فوق اوله و (الى) فوق اخره ومعناه: من هنا محذوف الى هنا.

(د) ان يكتب في اول الكلام المبطل وفي اخره نصف دائرة.

(هـ) ان يكتب في اول الكلام المبطل وفي اخره صفرا، وهذا الصفر هو علامة النقطة في المخطوطات القديمة.

5. علاج التشابه بين بعض الحروف:

من المعلوم ان في الخط العربي حروفاً تتشابه في الكتابة اذا عريت من النقط كالباء والتاء والثاء والنون والياء والجيم والحاء والخاء والدال والذال...... الخ لذلك تفرق الكتابة بين كل مجموعة بالنقط المفردة والمثناة والمثلثة فوق الحرف احياناً وتحت احياناً اخرى.

وقد اهتم العلماء القدامى في كتبهم بالنقط والشكل اهتماماً بالغاً حتى لا يؤدي اهمال الكتاب الى اختلاف القراءة وحدوث اللبس ووقوع

التصحيف والتحريف فقالوا في ضبط الكلمة بالحروف: بالحاء المهملة والدال المهملة والتاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت والثاء المثلة ونحو ذلك. لذلك بالغوا في الاعجام وضبط الشكل في المخطوطات كون ان الانسان معرض للنسيان واعجام المكتوب يمنع من استعجامه وركزوا على ضرورة ضبط الاعلام واسامي الناس.

6. صنع الحواشي:

الحاشية هي الفراغ الموجود على جانبي الصفحة، وهو شيء يختلف عن الهامش الذي يكون في اسفل الصفحة، وفراغ الحواشي مهما كان كبيراً فأنه محدود المساحة على العكس من فراغ الهوامش الذي يمكن ان يتحكم بمساحته حسب حاجته وقد كان المؤلف القديم لا يكاد يترك لنا حواشي بل ان غيره هو صانع الحواشي ممن قرأ الكتابة وعلق عليه اذ كان هذا المؤلف ينبه في تعليقاته في صلب المتن بعبارات مثل: تنبيه، فائدة، تعليق، حاشية، ونحو ذلك. قال العلموي ولا بأس بحواشي من فوائد متعلقة به ولا يكتب في اخره (صح) بل ينبه عليه بأشارة للتخريج الهندي [لعله يقصد الحساب الهندي وهي الارقام التي نعرفها التي هي هندية الاصل][1]، وبعضهم يكتب في الحاشية (ح).

(1) المعيد، ص139.

7. علامات الترقيم والرموز والاختصارات:

لم يعرف القدامى علامات الترقيم مثل الفارزة، الفارزة المنقوطة ؛ علامات الاستفهام، اقواس الاقتباس وغير ذلك لان ذلك انما نقل في العصر الحديث عن الغرب.

وقد عرف العرب القدامى ما يقابل النقطة للفصل بين الكلامين وكانوا يرسمونها دائرة مثل تلك الدوائر التي نراها تفصل بين ايات القران الكريم ثم استخدمت بعد ذلك لترقيم الايات ومن هنا نعرف السر في ان رقم الاية يأتي بعدها لانه يبدأ من الدائرة الاولى التي تقع بين الاية الاولى والثانية وقد اشار العلموي الى هذه العلامة من علامات الترقيم حينما قال: وينبغي ان يفصل بين كل كلامين او حديثين بدائرة او قلم غليض ولا يصل الكتابة كلها على طريقة واحدة لما فيه من عسر استخراج المقصود[1]. وكانوا يختصرون الكلمة الاخيرة بالالف والهاء (أ هـ). وقد وردت اختصارات مثل (م: معروف، ع: موضع، د: بلد، ت: قرية، ثنا: حدثنا، انا: اخبرنا).

ب ـ جهود المحدثين في تحقيق النصوص:

اذا كان تحقيق النص يعني رده الى الصورة التي كان عليها عندما اصدره مؤلفه فان الوصول الى ذلك الهدف يقتضي تتبع الخطوات الاتية:

---

(1) المعيد، ص138.

1. جمع النسخ المخطوطة:

ان من اولى العمليات التي يجب ان يقوم بها المحقق ان يتعرف على المواطن التي تحتنج نسخ المخطوط الذي يريد تحقيقه في شتى مكتبات العالم المختلفة، ومن الضروري ان يراجع المصادر التالية:

(أ) كتاب تاريخ الادب العربي تأليف: كارل بروكلمان (مستشرق الماني ولد 1868م وتوفي 1956م، عمل في جامعات هالة وبرلين وبرسلاو الالمانية والف عدداً من الكتب القديمة في التاريخ واللغة). ان هذا الكتاب المعنون تاريخ الادب العربي فأنه يعني بالادب العربي كل ما وصل الينا من مؤلفات باللغة العربية في جميع فروعها سواء أ كانت مخطوطة او مطبوعة، ظهر هذا الكتاب في بدايته في جزئين (نشرا 1897م و 1902م). ونشر ذيلاً للكتاب في ثلاثة اجزاء (نشرت في 1937م و 1938م و 1942م)، ثم نقح الجزئين الاصليين ونشرهما مرة اخرى فظهر الاول سنة 1943م والثاني 1949م. فقد قسم كتابه الى اربعة كتب، خصص الكتاب الاول للادب العربي من بدايته الى اواخر العصر الاموي 132هـ والكتاب الثاني لبداية العصر العباسي الى سقوط بغداد 656هـ والكتاب الثالث من حكم المغول حتى سنة 1949م (وهو مقسم على ثلاث فترات: الاولى حتى فتح مصر على يد سليم الاول 923هـ والثانية حتى حملة نابليون على مصر 1798م والثالثة حتى العصر الحاضر) بينما اختص الكتاب الرابع بالادب العربي

الحديث في مصر وسوريا والمهجر والعراق والجزيرة العربية والمغرب ، وقد ختمه بثلاثة فهارس الاول بأسماء المؤلفين والثاني بأسماء الكتب والثالث بأسماء الناشرين والمحققين الاوربيين. وقد قامت دار المعارف بالقاهرة منذ عام 1959م بنشر هذا الكتاب حيث قام د. عبد الحليم النجار بترجمة الاجزاء الثلاثة الاولى منه قام كل من د. رمضان عبد التواب ود. سيد يعقوب بكر بترجمة الاجزاء: الرابع والخامس والسادس منه، وما ترجم لا يمثل الا ثلث الكتاب، وقد تم اخيراً صدور الطبعة المترجمة الكاملة.

(ب) تاريخ التراث العربي: تأليف: فؤاد سزكين (باحث تركي يشتغل بالدراسات العربية وهو من تلامذة المستشرق الالماني هلموت ريتر وهو يعمل استاذاً لتاريخ العلوم في جامعة فرانكفورت) ابتدأ باخراج كتابه سنة 1967م وقد صدرت منه تسعة مجلدات كبار تغطي تاريخ الفترة الاولى حتى حوالي سنة 400هـ وقد قام بترجمته الدكتور فهمي ابو الفضل والدكتور محمود فهمي حجازي.

(ج) فهارس المكتبات التي فيها مخطوطات عربية، وبعض هذه الفهارس فيه معلومات مفيدة وآراء قيمة عن كل كتب كالفهارس القديمة لدور الكتب في اوربا ، واوسعها واقدمها: الفهرست الكبير للكتب العربية المحفوظة في دار الكتب البروسية في برلين، الذي الفه اهلورت وهو عشرة مجلدات كبيرة القطع والحجم، وبعض فهارس

الشرق ومنها ما يقتصر على ذكر ما دون على غلاف الكتب كأسم المؤلف وعنوان الكتاب ومع ذلك فان هذه البيانات ناقصة احياناً وغير دقيقة في اكثر الحالات وخير مثال فهارس جوامع الاستانة التي لا يعتد بها[1].

(د) سؤال أهل العلم عما يعرفونه من نسخ الكتاب المراد نشره وعن هذا الطريق يمكن معرفة أماكن المخطوطات التي لم تدرج في أيما فهرس، وخير مثال ما قام به مرجليوث عندما بدأ ينشر كتاب (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي) لم يكن لديه الا قسم يقرب من نصفه وقد حصل الباقي بسؤال رجال العلم فوصلته بقية الكتاب من بيروت والهند مما لم يذكر في الفهارس المطبوعة لهما.

2. اختيار النسخ:

يحسن بالمحقق ان يدرس النسخ المخطوطة للكتاب قبل جمعها اولاً عن طريق وصف الفهارس لها فقد يرى مثلاً من هذا الوصف ان بعض مخطوطات الكتاب قد نقل عن بعضها الآخر، وعندئذ فلا داعي للحصول عليها كلها، بل يكفي في هذه الحالة استخدام الأمهات فحسب، الا اذا كان بعض النسخ الحديثة قد كتبها علماء معروفون أو سمعت على علماء مشهورين ففي هذه الحالة لابد من الحصول على هذه النسخ كذلك واذا كان الكتاب نسخة

(1) برجشتراسر، اصول نقد النصوص ونشر الكتب، القاهرة، 1969م، ص90.89.

وحيدة فلا يضير تحقيقه بالاعتماد على هذه النسخة وحدها اما اذا كان للكتاب أكثر من مخطوطة فمن الخطورة الاعتماد على نسخة واحدة من نسخه لأننا لا نضمن ان تكون هذه النسخة مستوفية لكل النص الذي كتبه المؤلف.

3. معرفة طبعات الكتب:

ان الفهارس والمعاجم المصنفة للكتب المطبوعة كثيرة اهمها :

(أ) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تأليف: ادوارد فنديك نشر في القاهرة 1896م.

(ب) معجم المطبوعات العربية والمعرية ، تأليف: يوسف الياس سركيس وهو في جزئين فيه اسماء الكتب المطبوعة في الاقطار العربية والشرقية والغربية واسماء مؤلفيها ولمحة من ترجمتهم من يوم ظهور الطباعة حتى سنة 1919م، نشر في القاهرة سنة 1928.1930م.

(ج) النشرة المصرية للمطبوعات، اصدار قسم الايداع القانوني بدار الكتب المصرية من عام 1956م.

4. ترتيب النسخ الخطية:

اذا كان للكتاب الذي نريد نشره نسخ خطية كثيرة نرتب هذه النسخ من حيث الاهمية واختيار الامهات منها وفق المعايير الاتية:

(أ) قدم النسخة: ويعرف ذل كمن التاريخ المدون على اخره، ومما يعرف به قدم النسخة كذلك، شكل ورقها، وخصائص خطوطها والحكم في هذين الأمرين حكم تقريبي لانه لا توجد لدينا ميزات قاطعة بانتماء هذه المخطوطة او تلك الى عصر معين على وجه التحديد.

ان قدم النسخة لا يشكل مبرراً لاتخاذها اماً ما لم يكن هناك من الدواعي ما يجعلها قادرة على قيامه مقام نسخة الام فقد تكون نسخة حديثة ودقيقة انفع من الاعتماد على نسخة قديمة مشحونة بالاخطاء ومن الجائز ان تكون النسخة الحديثة منقولة عن اصل قديم ضبطت روايته وصححت قراءته بطريق السماع او الرواية وفي هذه الحالة تصبح النسخة الحديثة اصلاً وتعتمد الاخرى او الاخريات للمقابلة والتصويب والتصحيح.

(ب) علم الناسخ: فقد تكون هناك نسخة قديمة غير ان ناسخها جاهل كثير الخطأ والتصحيف والتحريف بجوار نسخة اخرى حديثة غير ان ناسخها عالم جليل، مشهود له بالدقة وتحري الصواب فما على المحقق الا ان يعتمد النسخة الحديثة اماً للكتاب.

(ج) كمال النسخة: قد تكون هناك نسخة قديمة وبخط عالم من العلماء ولكنها مخرومة أي انها تنقص عدة اوراق من اولها او وسطها او اخرها فيفضلها عندئذ نسخة كاملة للكتاب تحتفظ بنصه كاملاً بلا نقصان

والملاحظة ان اختلاف النسخ في الزيادة والنقصان سببه ان المؤلف قد يؤلف كتابه عدة مرات فيزيد في بعضها وينقص في منها وتسمى الاملاءات التي يمليها المؤلف للكتاب الواحد بـ(الابرازات) وهو ما يطابق في زماننا هذا احدى طبعات الكتاب الواحد، وفي حالة اختلاف الابرازات على المحقق ان يختار واحدة منها ولا يمزجها بغيرها كما للمحقق ان يؤثر النسخة التي ابرزها المؤلف لنفسه على تلك الذي أبرزت بعد وفاته، ويؤثر المسهبة على المختصرة والمصححة على التي فيها خلل.

5 ترتيب النسخ المخطوطة:

ترتب النسخ المخطوطة للكتاب الواحد من حيث علو الدرجة على النحو التالي:

(أ) النسخة التي بخط المؤلف، فهي اعلى النسخ على الاطلاق وهنا يظهر ما يسمى بمشكلة المسودات والمبيضات. فالمسودات جمع مسودة وهي النسخة الاولى للمؤلف قبل ان يهذبها ويخرجها، اما المبيضة فهي التي سويت وارتضاها المؤلف كتاباً يخرج للناس في احسن تقويم ؟

(ب) النسخة المقروءة على المؤلف.

(ج) النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف او المقابلة بنسخته.

(د) النسخة التي كتبت في حياة المؤلف وهذه يمكن معرفتها من اريح النسخ او من عبارة الناسخ عن مؤلفها، حين يقول بعد ذكر اسمه: اطال الله عمره، ادام الله توفيقه.

6. توثيق عنوان الكتاب ونسبته الى مؤلفه:

للأطمئنان الى صحة عنوان الكتاب ينبغي الرجوع الى ما ألفه صاحبه من كتب فربما يكون قد عرض له في مؤلفاته الاخرى او عرض لذكره في مقدمة الكتاب، او الرجوع الى الكتب المؤلفة في بابه او الانتفاع من كتب التراجم والتي اشارت الى مصنفاته او كتب الفهارس التي وقفت عند مجاميع الكتب في ابوابها.

ان عدم ذكر الكتاب في كتب التراجم والفهارس لا يصح وحده ان يكون مؤدياً الى الشك في نسبة الكتاب الى مؤلفه.

وفي بعض الاحيان ينسب الكتاب إلى غير مؤلفه، في شيء من المخطوطات التي وصلت الينا، والمحقق الفطن هو من استطاع بالبحث والتدقيق اكتشاف الخطأ في هذه النسبة ومثال ذلك ان هفنر قد حقق كتاب (الاضداد) وعزاه الى الاصمعي وقد تبين من فحصه انه ليس الا نسخة من كتاب (الاضداد) لابن السكيت والسبب ان ابن السكيت يبدأ كتابه بالرواية عن الاصمعي فجاء احد النساخ وحسب الكتاب كله للاصمعي فنسبه اليه. ومن امثلة الخطأ في عنوان الكتاب واسم مؤلفه ما نشر بأسم (نقد النثر) ونسب لقدامة بن جعفر بتحقيق الدكتور طه حسين وعبد الحميد العبادي ثم تبين انه جزء من كتاب (البرهان في وجوه البيان) لابن وهب الكاتب وقد نشره احمد مطلوب وخديجة الحديثي في بغداد 1967م، وحفني محمد شرف في القاهرة 1969م.

7. التمرس بالخطوط:

على المحقق ان يتمرس بمعرفة خطوط المخطوطات التي يستخدمها، حتى لا يقرأها بالطريقة التي تعود عليها في املاء عصره هو او يقرأ الخط المغربي بطريقة المشارقة فيخلط القاف بالفاء مثلاً.

كما يجب الوقوف على طريقة النساخ في كتابتها للحروف الهجائية حتى لا يخلط المحقق بين الراء والدال او اللام والكاف مثلاً.

ان الكتابة العربية ظل فيها بقايا للنظام القديم واننا حتى اليوم نكتب: هذا، ذلك، لكن وغيرها بدون الف المد. ومن المعلوم ان الخليل بن احمد الفراهيدي هو الذي عمل رموز الحركات القصيرة الموجودة في الخط العربي وتنسب الروايات الاسلامية الى ابي الاسود الدؤلي انه كان اول من فكر في وضع رموز للحركات يضبط بها الرسم القراني الذي كان يخلو من هذه الرموز.

وقد سمي ضبط الخليل (شكل الشعر) صيانة للخط القرآني، وقد جرت تبديلات وتغييرات بعد ذلك وها هو ابو عمرو الداني (ت 444هـ) يقول: وانما جعلنا الحركات المشبعة نقطاً مدورة، على هيئة واحدة وصورة متفقة، ولم نجعل الفتحة الفاً مضجعة، والكسرة ياء مردودة، والضمة واواً صغرى اقتداء منا بفعل من ابتدأ النقد من علماء السلف بحضرة الصحابة رضي الله عنهم واتباعاً له (المحكم في نقط المصاحف للداني، تحقيق عزت حسن، دمشق 1960م، ص42).

8. معرفة مصطلحات القدماء في الكتابة:

وقفنا على شيء من مصطلحات القدماء في الكتابة والتي لا بد من المام المحقق بها مثل علامات التضبيب، واللحق او الاحالة.

ان محافظة النساخ على جمال الهامش واستوائه كان يلجئهم احياناً الى افراد بعض حروف الكلمة في الحاشية، بعيداً عن آخر السطر، حتى لا تبدو الكلمة خارجة في سطرها عن بقية سطور الصفحة.

وقد كان بعض النساخ يكتب الشدة والفتحة، والشدة والكسرة بطريقة مخالفة لما نعرفها في ايامنا هذه اذ كان يضع الفتحة تحت الشدة فيخيل لمن لم يمرن على طريقة المخطوطة انها شدة وكسرة في حين ان هذا الكاتب يضع الشدة فوق الحرف والكسرة نحته للدالة على الشدة والكسرة.

ويشيع في بعض المخطوطات القديمة، كتابة الكاف كاللام المقوسة بعض الشيء، بغير الشرطة الافقية، وهذه لابد للمحقق من التمرس بها وادراك المراد منها.

وينبغي ان يكون المحقق عارفاً بـ(التعقيبة) وهي كلمة تكتب في ذيل ظهر الورقة، تبدأ بها الورقة التالية. وكانوا يفعلون ذلك ليهتدوا الى ترتيب الاوراق لعدم معرفتهم ترقيم الصفحات.

9. المران على أسلوب المؤلف ومراجعة كتبه:

على المحقق ان يتمرن على اسلوب المؤلف المطلوب تحقيق كتابه، كما ينبغي الالمام بموضوع الكتاب، فلكل مؤلف اسلوبه وعباراته التي يرددها ولازماته التي تدور في كلامه لذلك يقرأ المحقق الكتاب المراد تحقيقه عدة مرات، كما عليه ان يقرأ كتب المؤلف الاخرى ليقف على اسلوب المؤلف.

وسائل تحقيق النص

يستعمل المحقق في تحقيق النص وتوجيهه الوجه الصحيح طرقاً مختلفة كما عليه ان يفهم اسلوب المؤلف بوسائل شتى متذرعاً بالصبر وبذل الجهد مهما صرف وقتاً في ذلك. وهذه الوسائل هي:

1. الشك في النص او الشك في النفس:

يبدأ المحقق عادة باتهام نفسه قبل ان بتهم النص الذي امامه (كما يرى ديكارت) وعندما يراد معالجة نص معروض للنشر وقد استغلق فهمه فالامر بين ان يكون العيب في المحقق لقلة محصوله اللغوي او في النص فقد يكون قد اصابه تصحيف او تحريف او سقط او تغيير.

لذلك يكون فهم النص هو الطريق على تحقيقه على الوجه الامثل اذ ان فهم النص يمكننا ان نميز بين الصحيح وغير الصحيح فيه وان الفهم يقربه الشروح في الشعر القديم والكتب العلمية غير انه لا يليق بنا ان نعتمد ما يقوله

الشارح، بل يجب ان ننقد قول الشارح كما ننقد النص نفسه لان الشراح ليسوا منزهين عن الخطأ وبخاصة في الشعر.

ولا يصل لنا ان ننسب الخطأ في الكتاب الى مؤلفه الا اذا قامت الادلة الواضحة على ذلك كأتفاق النسخ التي لم ينقل بعضها عن بعض على هذا الخطأ او ذاك في موضع من المواضع وكذلك الحال اذا اطرد وقوع الغلطة نفسها في مواضع مختلفة من الكتاب.

ومع ذلك فأننا اذا تأكدنا بأن الخطأ قد وقع من المؤلف فنحن لا نصلحه في متن الكتاب وانما نبقي عليه كما هو، ونشير الى وجه الصواب فيه في هوامش التحقيق.

2. مراجعة مصادر المؤلف:

ان مراجعة كتب المؤلف توقفنا على أسلوبه وفهم جمله وعباراته، ومن اهم وسائل تحقيق النص مراجعته على مصادره التي استقى منها المؤلف مادته العلمية.

ان اهمال الرجوع الى مصادر المؤلف، ليؤدي الى كثير من الاوهام والخلل في تحقيق النص، والابقاء على ما اصابه من تحريف وتصحيف، او سقط او اضطرار.

ومقابلة النص بمصادرها مهمة لايمكن الاستهانة بها حتى لايقع المحقق في سلسلة طويلة من الاخطاء والتحريفات.

3. مراجعة المؤلفات المماثلة:

على المحقق ان يرجع الى المصادر التي نقل عنها المؤلف ومراجعة المؤلفات المماثلة للكتاب الذي يحققه فقد كان القدماء من علمائنا يصنعون ذلك.

ان مراجعة المصادر المتخصصة في موضوع النص الذي نحققه لهي امر ضروري جداً، لتصحيح ما قد يبدو في الظاهر صحيحاً لاغبار عليه وهو في حقيقة امره مصحف ومحرف.

4. مراجعة النقول عن الكتاب والحواشي والشروح:

ان على المحقق ان يرجع الى الاقتباسات المتأخرة عن الكتاب المراد تحقيقه في بطون المؤلفات المختلفة ولكن بمراعاة ان بعض المؤلفين قد يسقطون في اقتباساتهم ما لا يهمهم من عبارات الكتاب التي يستخدمونها او يعيدون صياغة العبارة احياناً مع السياق الذي يضعونه فيه ولكن مهما كان من امر الصورة التي ال اليها الاقتباس هنا وهناك، فأنه قد يلقي الضوء على ما التبس من عبارة المخطوطة او اصابه التصحيف والتحريف على ايدي النساخ في مختلف الازمنة كما ان الحواشي والشروح التي صنعها بعض العلماء لبعض الكتب تعد في غاية الاهمية كونها تلقي ضوء على عبارات هذه الكتب وتقويم اصابها من اوهام النساخ عبر العصور.

5. تخريج النصوص:

ان تخريج النصوص هو البحث لها عما يؤيدها ويشهد بصحتها في بطون الكتب وهو امر ضروري جداً، فقد يبدو النص واضحاً مفهوماً وعندئذ يتكاسل المحقق في امر مراجعته وتخريجه في المصادر المختلفة، للتأكد من صحة مضمونه.

والنصوص التي ينبغي تخريجها في المخطوط كثيرة ومتنوعة:

أ. آيات القرآن الكريم:

لا يصح ان يثق المحقق بحفظه لكتاب الله العزيز فأن بعض آياته تتشابه وكثيراً ما يحدث فيها السهو والخلط لدى بعض المؤلفين او النساخ، ويكون التخريج باستخدام احد المصادر الاتية:

1. نجوم الفرقان في اطراف القرآن، تأليف: جوستاف فلوجل، طبع في ليبزك بالمانيا 1842م.
2. مصباح الاخوان لتحري ايات القرآن، نشر نظارة المعارف العثمانية 1322هـ.
3. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، تأليف: محمد فؤاد عبد الباقي وقد طبع في القاهرة عدة مرات.

ويكون تخريج الآيات بالإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية.

ب. الحديث النبوي الشريف:

يكون تخريج الأحاديث النبوية الشريفة للاطمئنان إلى سلامتها من التصحيف والتحريف، ويعين على ذلك مراجعة احد الكتب الآتية:

1ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي في الكتاب الستة ومسند الدارمي واحمد بن حنبل وموطأ الامام مالك، صنع المستشرق فنسنك، طبعه في ليدن 1936ـ1969م.

2ـ مفتاح كنوز السنة، تأليف: محمد فؤاد عبد الباقي، وطبعه في القاهرة 1933م.

3ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي، طبع في القاهرة 1954م.

ج. الأمثال العربية:

ان مراجعة كتب الأمثال العربية ينفعنا في تخريجها من مراجعها الأصلية لكي يطمئن المحقق إلى سلامة الرواية وضبط الكلمات من هذه الكتب المهمة:

1ـ مجمع الأمثال للميداني ونشر كثيراً في القاهرة،أشهرها طبعة 1310هـ حيث نشر على هامشها جمهرة الأمثال للعسكري.

2ـ المستقصى في امثال العرب للزمخشري، طبعة حيدراباد الدكن في الهند 1962م.

3ـ جمهرة الامثال لابي هلال العسكري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، طبع في القاهرة 1964م.

د . الشعر:

ان تخريج الاشعار ومراجعة المصادر المختلفة من تحقيق ابيات الشعر شيء لايغني عنه مهارة المحقق وحذقه بالاسلوب العربي.

لابد للمحقق ان يرجع الى ديوان الشاعر الوارد شعره في المخطوطة ان كان له ديوان او مجموع، والا رجع الى ما روي من اشعاره في المجاميع الشعرية المختلفة كالاصمعيات والمفضليات وجمهرة اشعار العرب للقرشي وحماسة ابي تمام وحماسة البحتري والحماسة البصرية وحماسة ابن الشجري والاشباه والنظائر للخالديين وغيرها. وتمتلأ المصادر العربية بالمقطوعات الشعرية والابيات المفردة والرجوع اليها ضروري للوقوف على الروايات المختلفة والشروح المصاحبة وتقويم ما اعوج من نص المخطوط الذي امام المحقق.

ويرى بعض الباحثين الاكتفاء بتخريج بيت الشعر للشاعر المراد تحقيق نصه الاكتفاء بمصدرين او ثلاثة وقد جوبه هذا الرأي بالنقد وعدم القبول.

هـ . الاعلام:

لابد من تخريج الاعلام الواردة في النص من اسماء الاشخاص والاماكن والبلدان للتأكد من صحتها وخلوها من التصحيف والتحريف والسقط فأن الاعلام ينتابها من الخلل الشيء الكثير على ايدي النساخ.

لقد خصص علماؤنا القدامى مجموعة ضخمة من المؤلفات تخص الاعلام في كل فن من فنون المعرفة العربية وهي تلك الكتب المعروفة بكتب التراجم والطبقات، للنحاة واللغويين والفقهاء والمحدثين والمفسرين والقراء والشعراء والاطباء وغيرهم.

كما الفوا في الانساب مثل: جمهرة انساب العرب لابن حزم، والاشتقاق لابن دريد، كما خصصوا بعض المؤلفات لتاريخ علماء البلدان مثل تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ دمشق لابن عساكر والفوا في تراجم علماء عصر من العصور مثل الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني والضوء اللامع في اعيان القرن التاسع للسخاوي. والفوا في اسماء الامكنة والبلدان مثل معجم ما استعجم لابي عبيد البكري ومعجم البلدان لياقوت الحموي.

كما يحتاج المحقق الى مراجعة معاجم اللغة للاطمئنان على ورود كلمة بعينها في العربية الفصحى ومن هذه المعاجم (لسان العرب) لابن منظور و(تاج العروس) للمرتضى الزبيدي.

اعداد النص المحقق للنشر

يقوم المحقق ببعض الامور الفنية في اعداد النص المحقق للنشر، وهذه الامور هي:

1. المقابلة بين النسخ:

ان المقابلة بين النسخ المختلفة من الكتاب تؤدي الى اختيار الصيغة الصحيحة التي تبدو هي الصواب واثباتها في صلب النص عند نشره، ثم توضع فروق النسخ الاخرى في هامش الصفحة، مع الاشارة الى هذه النسخ برموز معينة يختارها المحقق ويشير اليها في مقدمة تحقيقه الكتاب.

ان المقابلة تكشف احياناً عن الخلل في ترتيب اوراق هذا المخطوط او ذاك فلا بد عندئذ من اعادة ترتيب الاوراق في هذه النسخ المختلفة الترتيب.

2. اصلاح التصحيف والتحريف:

لقد انتبه العسكري (ت 382هـ) الى التصحيف والتحريف والف في ذلك كتاباً (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف)، فالتصحيف عنده ما اصابه التغيير بالنقط من الكلمات والتحريف عنده على غير ذلك من التغييرات.

وقد عرف المعاصرون التصحيف هو: تغيير نقط الحروف المتماثلة في الشكل كالباء والتاء والثاء والنون والياء، الجيم والحاء والخاء، والدال والذال، والراء والزاي، والسين والشين، والصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين، والفاء والقاف.

وعرفوا التحريف انه: تغيير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم كالدال والراء، والدال واللام، والنون والزاي، والميم والقاف وما الى ذلك.

وان من اسباب الوقوع في التصحيف والتحريف هو النقل من خطوط لم يتمرس بها الناسخ او الخطأ الناتج في السماع لا عن خطأ في القراءة، او الخطأ الناتج في الفهم، وقد وقع التصحيف من بعض من يقرؤن القرآن في المصحف من غير ان يأخذوه عن قارئ من القراء.

وفي التصحيف والتحريف تم نشر الكتابين الآتيين:

1ـ التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الاصفهاني (ت 350هـ)، نشره الشيخ محمد حسن ال ياسين في بغداد 1967م، واسعد طلس في دمشق 1968م.

2ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للحسن بن عبد الله العسكري (ت 382هـ)، طبع اولاً في القاهرة 1908م، ومحققاً بتحقيق عبد العزيز احمد في القاهرة 1963م.

3ـ الزيادة والنقصان:

لا تصح الزيادة والنقصان في النص المطلوب تحقيقه الا بشرط واحد وهو ان يكون ذلك امراً ضرورياً لا مفر منه ولابد من وضع الزيادة بين قوسين معقوفين والتنبيه على مكان استجلابها في الهامش.

وقد يحدث سقط في المخطوطات يسمى بـ(الخرم) ويؤدي اليه في بعض الاحيان ما يسمى بـ(انتقال النظر في القراءة) وهو ان تقفز عين الناسخ من كلمة الى اخرى مثلها تماماً في نفس السطر او في السطور التي بعده.

وقد تأتي الزيادة من الخطأ بين المتماثلين الذي يؤدي عادة الى اسقاط كلمات وقد يكون انتقال النظر في كلمة او جزء من الكلمة.

4. ضبط ما يشكل من الكلمات:

لابد من ضبط الكلمات التي تحتاج الى ضبط بشرط الا يتعارض ذلك مع قصد المؤلف، فقد ظهرت اوهام سببها الضبط بالشكل اذ ينبغي ان تضبط ايات القرآن الكرين وابيات الشعر بما لايخل بالوزن وما يشكل من الالفاظ اللغوية والعبارات الملبسة.

واذا كانت المخطوطة بخط المؤلف فلا يغير ما فيها من الضبط حتى ولو كان هذا الضبط مخالفاً لقواعد اللغة والنحو حتى يكون نص المؤلف شاهداً على ثقافته ولكنه يشار الى ما يظنه المحقق صواباً في الهوامش. ويصدق ذلك على غير القرآن الكريم، فلو تيقن المحقق من خطأ المؤلف في ضبط النص القراني، فعليه ان يصلحه، مع لزوم الاشارة في الهوامش الا ما كان الاصل من ضبط.

5. الاشارة الى مصادر التخريج:

ان مصادر التخريج هي الوثائق التي يسوقها المحقق على صحة النص الذي يحققه، ولذكرها في هوامش النص قواعد تتبع اهمها الاكثار ما امكن من ذكر المصادر.

واول ما ينبغي ان يلتفت اليه المحقق هو مراجعة مصادر المؤلف: مخطوطها ومطبوعها وعليه ان يشير في هوامشه الى صنيع المؤلف في نصوص هذه المصادر وهل كان ينقلها نقلاً حرفياً في دقة وامانة ام انه كان يتصرف فيها بالنقص منها والزيادة عليها.

ولا يصح الاعتماد في تخريج النصوص على المصادر الثانوية لان في ذلك ضررا.

ويكتفى في مصادر التخريج في الهوامش بذكر اسم الكتاب مختصراً فأن كان مكوناً من اجزاء ذكرنا رقم الجزء ورقم الصفحة ولا داعي لذكر اسم المؤلف الا اذا كان العنوان مشتركاً بين اكثر من مؤلف وكان المحقق يستخدم الكتابين في عمله مثل: كتاب الكامل للمبرد والكامل لابن الاثير.

ولا يرغب الباحثون في ذكر اسم المؤلف كاملاً وبعده اسم كتابه او توضيح بيانات كاملة للمصدر عند ذكره اول مرة في المخطوط ويرجعون ذلك الى انه تقليد للمناهج الغربية.

كما لم يرغب الباحثون في اشارة المحقق في هوامشه الى (المصدر السابق، نفس المصدر، المصدر نفسه، ذات المصدر، المصدر ذاته، نفسه، ذاته) للسبب نفسه.

ورغب الباحثون كذلك ان تخرج المواد في معاجم اللغة كاللسان والقاموس والتاج وغيرها بالرجوع الى الجزء والصفحة التي يرد فيها المادة المطلوبة في المعجم.

والخلاصة ان الهوامش التي يصنعها المحقق تدل على ثقافته وحسن فهمه للنص ومعرفته الكاملة بالمكتبة العربية.

مكملات التحقيق والنشر

تعد المقدمة والفهارس من مكملات التحقيق والنشر:

1ـ المقدمة:

وتشتمل على ترجمة وافية لصاحب الكتاب المحقق وكلمة عن قيمة الكتاب وفائدته في فنه مع العناية في اظهار تأثره في غيره واثره فيمن تبع ثم يأتي وصف للمخطوطات المتوافرة من هذا الكتاب في العالم وبيان لما اعتمده المحقق في اخراج النص. وتفاصيل ذلك:

أ ـ ترجمة حياة صاحب الكتاب:

يجب مراعاة النقاط العشر الاتية:

1ـ تحقيق اسم الشخص بالضبط.

2ـ تحقيق تاريخ مولده ووفاته.

3ـ ذكر الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم.

4ـ ذكر التلاميذ الذين افادوا من علمه.

5ـ ذكر طرف من حياته ومهنته وتنقالته.

6ـ ذكر اراء العلماء فيه من المعاصرين وغيرهم.

7. ذكر المناظرات والخلافات التي جرت بينهم وبين معاصريه ان وجدت

8. ذكر طائفة من اشعاره ان كان له شعر.

9. ذكر كتبه مرتبة هجائياً ، مع بيان المطبوع منها والمخطوط ومكان وجوده في مكتبات العالم.

10. الرأي في مركزه العلمي مدعماً بالادلة.

ب. الكلمة الكاشفة للكتاب:

لابد لهذه الكلمة ان تكون مختصرة ولا يصح ان تكون دراسة مفصلة تشمل حيزاً كبيراً من مقدمة التحقيق. والمهم فيها هو ابراز قيمة الكتاب في فنه وما اضافه الى هذا الفن من جديد ومدى اعتماده على ما سبقه او استقلاله في الرأي والمنهج او مدى افادة المؤلفين الخالفين منه واعتمادهم عليه، وبيان اغلاطه ومساوئه ان وجدت وتوضيح مذهب صاحبه واتجاهات فكره.

ج. وصف المخطوطات:

يجب ان توصف صحة العنوان بدقة ويوضح ما عليها من تمليكات او سماعات او وقف عبر العصور، ويمكن للمحقق ان يترجم لمن ورد اسمه في هذه التمليكات والسماعات ان اسعفته المصادر حتى نعرف عصر المخطوطة ان خلت من تاريخ النسخ ويتضح لدينا قيمتها اذا عرفنا ان مجموعة من العلماء المشهود لهم بالكفاءة والعلم قد تملكوها، او اجازوا روايتها لتلامذتهم او علقوا عليها.

كما ينبغي ان توصف خاتمة كل مخطوط وما فيها من تاريخ للنسخ والاجازات والسماعات وغير ذلك مما يوجد في كثير من المخطوطات القديمة.

ولابد ان يوضح المحقق عدد الاوراق، ومقاس الصفحة في كل مخطوطة، وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة، وعدد كلمات السطر الواحد، كما ينبغي ان يبين نوع الخط والوانه ان اختلفت، وموقف المخطوطة بالشكل والعبارة ونحو ذلك.

كما كما يجب ان يشار الى كوقف المخطوطة من كتابة الهمزات بها، وموقفها من كتابة الالف اللينة، والالف الفارقة، وتاء التأنيث، والخصائص الخطية المختلفة بها فيما عدا ذلك لاننا نتبع في النشر في الوقت الحاضر طرقاً قد تخالف من قريب او بعيد ما عليه المخطوطات في هذه الاور او بعضها.

2ـ الفهارس:

ان فهارس الكتاب هي مفاتيحه الحقيقية لكي يصل الباحث عن طريقها الى مراده بأيسر طريق، لذلك تنوعت هذه الفهارس لفائدتها في توافر السرعة واليسر، واهم هذه الفهارس:

1ـ فهرس الموضوعات: يحسن ان يكون مفصلاً تظهر فيه دقائق الموضوعات التي عالجها صاحب النص في كتابه ويكون ترتيبها على نسق ورودها في الكتاب.

2. فهرس الايات القرآنية: ترتب الايات في سورها ثم ترتب السور حسب ورودها في المصحف الشريف ومن الخطأ الشديد ما نراه في بعض الكتب المحققة من ترتيب الايات القرانية بحسب ورودها في النص المحقق.

3. فهرس الاحاديث والاثار: اذا كانت الاحاديث والاثار قليلة في الكتاب المحقق يكون ترتيبها بحسب اول حرف في اول كلمة وردت فيها اما اذا كثرت فتكون بفهرسة كل كلمة فيها على فهرس عام يمثل صورة مصغرة من (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي).

4. فهرس الامثال والحكم واقوال العرب: يراعى فيه ما ورد في الفقرة الثالثة.

5. فهرس اللغة: حيث توضع المادة اللغوية في جداول، وبجوارها الالفاظ المستخدمة من هذه المادة ومعها صفحاتها وترتب هذه المواد اللغوية ترتيباً هجائياً بحسب الاصل الاول والثاني وما يثلثهما.

6. فهرس قوافي الشعر: ترتب قوافي الشعر ترتيباً هجائياً على حروف الروي، ثم في داخل كل حرف يكون الترتيب بالروي الساكن فالمفتوح فالمضموم فالمكسور، ومع كل حركة من هذه الحركات وصلها بالهاء، ثم ترتب كل حركة على حسب البحور بترتيب الخليل بن احمد الفراهيدي لهذه البحور على: الطويل، فالمديد، فالبسيط، فالوافر، فالكامل، فالهزج، فالرجز، فالرمل، فالسريع، فالمنسرح،

فالخفيف، فالمضارع، فالمقتضب، فالمجتث، فالمتقارب، فالمتدارك.

ومن المساوئ التي نراها في بعض الكتب المحققة ان تذكر الابيات كلها كاملة بحسب ورودها في النص.

وهناك مسألتان مهمتان بالنسبة لفهرسة الشعر اولهما بدعة فصل الرجز عن القصيد في فهرس مستقيل والمسألة الثانية المناداة في فهرسة كل بيت ورد في الكتاب المحقق وعدم الاكتفاء بفهرسة البيت الاول من القصيدة.

7. فهرس الاعلام: من المحققين من يجعله شاملاً للشعراء كذلك، ومنه من يفرد للشعراء فهرساً خاصاً بهم ويقوم المحقق حينئذ باستبعاد الالف واللام للتعريف كما يستبعد كلمة: ابو، ابن، ام. ويتبع نظام الاحالة حين ورود العلم الواحد في الكتاب بصور مختلفة.

8. فهرس الامم والقبائل والفرق: ترتب هجائياً.

9. فهرس الاماكن والبلدان: ترتب هجائياً.

10. فهرس الكتب الواردة في النص: ترتب هجائياً.

11. فهرس المصادر والمراجع: يقسم بعض الباحثين المراجع الى: مصادر، ومراجع، ومعاجم، ودوريات، ومقالات، ومنهم من يرى ان تذكر الكتب والمقالات والمعاجم مرة واحدة وحسب الحرف الاول لعنوانها هجائياً.

ولابد ان يحتوي هذا الفهرس على ذكر اسم الكتاب بالكامل وذكر اسم مؤلفه على ما شهر به وذكر اسم المحقق ان كان الكتاب محققا ، ورقم وجوده في المكتبة التي يوجد بها ان كان مخطوطاً ، كما يذكر مكان الطبع وتاريخه ان عرف فأن لم يعرف بطبعه تاريخ، قيل: (بلا تاريخ).

انموذج تطبيقي لجهود القدامى في التحقيق

جهود الوزير ابي عبيد البكري الاندلسي (ت 487هـ) في كتابه: اللألي في شرح امالي القالي:

يبدو البكري في كتابه هذا محققاً من الطراز الاول، فهو يترجم للرجال الذين ذكرهم القالي في اماليه، وينسب الشعر المجهول الى قائليه، ويشير الى خلو الديوان منه احياناً، كما ننبه الى بعض الشعر المصنوع، وتغيير الرواية واختلافها، واختلاف نسبة البيت او اختلاف الرأي بين العلماء كما يشرح الغريب وينبه على وهم القالي في بعض ارائه وغير ذلك مما يفيض به الكتاب.

1. تراجم الرجال:

(61/1) "وذكر ابو علي خبر عبد الملك مع امرأته عاتكة، واستشهاده بشعر كثّير. قال المؤلف: هو كثّير بن عبد الرحمن بن الاسود وكانت امه جمعة.....الخ".

(77/1) "وقال ابو علي في خطبة عتبة بن الغزوان حين خطب.

ع: هو عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر من بني مازن، وهو من المهاجرين الاولين، شهد بدراً وكان من الرمات المذكورين، وهو افتتح الابلة واختط البصرة وتوفي في خلافة عمر".

2. نسبة الشعر المجهول:

(294/1) "وانشد ابو علي:

كيف نومي على الفراش ولما   تشمل الشام غارة شعواء

ع: الشعر لعبيد الله بن قيس بن شريح، احد بني عمرو بن عامر بن لؤي المعروف بابن قيس الرقيات وانما نسب الى الرقيات لانه كان يشبب بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقية".

(299/1) "وانشد ابو علي:

اذا تخازرت وما بي خزر

ع: هذا الرجز لارطاة بن سهية، وهو ارطاة بن زفر بن جزء بن شداد احد بني مرة وامه سهية كلبية وهو شاعر اسلامي".

3. الاشارة الى خلو الديوان من البيت:

(115/1) "وانشد ابو علي:

هجوم عليها نفسه غير انه   ....(البيت)

ع: هذا الشاعر يصف بيض نعام، قال الجرمي: هو ذو الرمة، وليس هذا الشعر في ديوانه".

(146/1) "وانشد ابو علي:

اليكم لا نكون لكم خلاة ولا نكع النقاوى اذ احالا

ع: نسب غير واحد هذا البيت الى الراعي ولم يرو لنا في قصيدته على هذا الوزن والروي".

4. التنبيه على ان هذا البيت مصنوع:

(31/1) "وانشد ابو علي:

اقبل سيل جاء من امر الله

قال المؤلف لاتحذف الالف من اسم الله عز وجل الا في الوقف، قال ابو حاتم: هذا البيت مصنوع صنعه من لا احسن الله ذكره، يعني: قطربا".

5. التنبيه على تغير الرواية واختلافها:

(109/1) "وانشد ابو علي للاجدع الهمداني:

وسألتني بركائبي ورجالها ونسيت قتل فوارع الارباع

هكذا صحت انشاده:

أسألتني بنجائب ورحالها ....

(140/1) "وانشد ابو علي:

اقول لصاحبي والعيس تخدي بنا بين المنيفة فالضمار

انشده ابو تمام للصمة بن عبد الله القشيري والد دريد وروايته بين المنيفة فالغمار. وروي ايضاً: بين القبيبة فالعمار".

6. التنبيه على اختلاف نسبة البيت:

(166/1) "وانشد ابو علي:

سأشكر عمراً ما تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت

ع: الشعر لابي الاسود الدؤلي... وقال الليثي (هو الجاحظ): الشعر لمحمد بن سعيد.. وذكر علي بن الحسين (ابو الفرج الاصفهاني) ان الشعر لعبد الله بن الزبير الاسدي".

(361/1) "وانشد ابو علي:

ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح

ع: وهذا الشعر لسويد بن الصامت، وقد نسب الى احيحة بن الجلاح، والاول اثبت".

7. التنبيه على اختلاف العلماء في الرواية:

(98/1) "قال ابو علي: الشعب اكبر من القبيلة، قال المؤلف كل الناس حكى الشَعب بالفتح في القبيلة. والشِعب بالكسر في الجبل، الا بندارا، فانه روى عن ابي عبيدة الكسر في القبيلة والفتح في الجبل".

8. شرح الغريب:

(201/1) "قال ابو علي في حديث الاعرابي الذي سئل عن بنيه، فقال: غشمشم وما غشمشم، ولم يفسره".

ع: وهو الذي يركب رأسه ولا يثنيه شيء. وقال فيه عشرب وما عشرب ولم يفسره. وهو الغليظ الشديد.

(253/1) "وانشد ابو علي:

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا   حتى اذا ذاق منها جاحماً بردا

قوله: برد، معناه: ثبت. ومنه قولهم: برد على فلان كذا، أي: ثبت".

9. التنبيه على وهم القالي:

(56/1) "قال المؤلف: هكذا رواه ابو علي: قيس بن رفاعة في اماليه. ورويته في اصلاح المنطق عن يعقوب: ابو قيس بن رفاعة، وهو الصحيح واسمه دثار".

(261/1) "وانشد ابو علي لايمن بن خريم:

وصهباء جرجانية لم يطف بها   حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر

قال المؤلف والصحيح ان هذا الشعر للاقيشر. كذلك قال ابن قتيبة وغيره. وهو ثابت في ديوان شعره".

اعلام محققي النصوص التراثية

أ ـ فهرس بالمشتغلين بالتراث العربي من العرب والمستشرقين:

يضم هذا الفهرس مجموعة منتقاة من المشتغلين بالتراث العربي ومحققي النصوص التراثية من الاقطار العربية ومن المستشرقين من اقطار اوربا واسيا، وقد تم ايراد ترجمة مختصرة لكل مشتغل مع ذكر 43 كتب من اعماله طلباً للاختصار.

احمد امين: (مصر)

(هو احمد امين بن ابراهيم الطباخ، ولد بالقاهرة 1878م والتحق بالازهر ومدرسة الحقوق وعمل مدرساً ثم قاضياً ثم استاذاً وعميد كلية، توفي 1954م).

أ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه.

ب ـ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي.

ج ـ الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي.

احمد تيمور باشا: (مصر)

(هو احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور، ولد في القاهرة 1848م ربته اخته عائشة لوفاة ابيه ودرس في مدرسة فرنسية وعلى علماء عصره، عرف بالموسوعية، توفي 1930م).

أ - تصحيح اغلاط القاموس المحيط.

ب - تصحيح اغلاط لسان العرب.

ج- ضبط الاعلام.

د - التذكرة التيمورية.

احمد زكي باشا: (مصر)

(احمد زكي بن ابراهيم بن عبد الله باشا المصري، ولد في الاسكندرية 1867م وتخرج من مدرسة الحقوق بالقاهرة، حضر مؤتمرات المستشرقين ولقب شيخ العروبة، توفي 1934م).

أ - ذيل الاغاني.

ب - نكت الهميان في نكت العميان للصفدي.

ج- مسالك الابصار في ممالك الامصار للعمري. ج 1.

د - الاصنام لابن الكلبي.

احمد فارس الشدياق: (لبنان)

(احمد فارس بن يوسف بن منصور الشدياق، ولد في قرية عشقوت 1804م ورحل الى مصر وزار لندن وباريس ثم الاستانة واعتنق الدين الاسلامي واصدر جريدة الجوائب، توفي 1887م).

أ - الجاسوس على القاموس (استدراك على ما فات الفيروزابادي في كتابه القاموس المحيط) طبع في الاستانة 1299هـ.

ب - الساق على الساق فيما هو الفارياق، طبع في باريس 1855م.

احمد محمد شاكر: (مصر)

(هو احمد بن محمد شاكر من آل ابي العلياء، ولد بالقاهرة 1892م ودرس بالازهر وعمل قاضياً ورئيس محكمة، اشتغل بالتراث وعمت شهرته مما خلف من اثار، توفي 1958م).

أ - المعرب للجواليقي.

ب - مسند الامام احمد بن حنبل.

ج - لباب الاداب لابن منقذ.

بروكلمان: (المانيا)

(هو كارل بروكلمان، ولد في روستوك بالمانيا 1868م، ونال الدكتوراه في اللاهوت واخذ العربية عن نولدك، الف معجم للغة السريانية وصنف تاريخ الادب العربي، توفي 1956م).

أ - عيون الاخبار لابن قتيبة.

ب - تلقيح فهوم اهل الاثر لابن الجوزي.

ج - الطبقات الكبرى لابن سعد.

بلاشير: (فرنسا)

(هو المستشرق ريجيس بلاشير، ولد في باريس 1900م، انتقل مع والده الى المغرب، ثم التحق بجامعة الجزائر وحصل على الدكتوراه من باريس ودرس في السوربون، توفي 1973م).

أ ـ ترجمة القرآن الكريم.

ب ـ تاريخ الادب العربي، نقله الى العربية ابراهيم الكيلاني.

ج ـ ابو الطيب المتنبي، نقله الى العربية احمد احمد بدوي.

جرمانوس: (المجر)

(هو عبد الكريم جرمانوس، ولد في بودابست 1884م، ودرس فيها ثم في اسطنبول ولندن ثم عاد ليدرس في اكاديمية بودابست وحصل منها على الدكتوراه، توفي 1979م).

أ ـ شوامخ الادب العربي.

ب ـ مقارنة بين اللغتين العربية والمجرية.

ج ـ منتخب الشعراء العرب.

جمال الدين القاسمي: (سوريا)

(جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي، ولد في دمشق 1866م، اخذ من شيوخ دمشق وقصد مصر وتتلمذ على يد محمد عبده، لقب بعلامة الشام توفي 1914م).

أ ـ محاسن التأويل: وهو من خيرة التفاسير المصنفة في العصر الحديث.

ب ـ قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث: وهو كتاب هام.

جميل العظم: (سوريا)

(جميل بن مصطفى بن محمد حافظ بن عبد الله العظم، ولد في الاستانة 1873م، وانتقل اهله الى دمشق لوفاة والده، اصدر مجلة البصائر وله ديوان شعر مفقود، توفي 1933م).

أ ـ عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون مصنفاً فمائة فأكثر.

ب ـ تفريج الشدة في تشطير البردة.

حسن حسني عبد الوهاب: (تونس)

(حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب بن يوسف، ولد في تونس 1884م، وتعلم فيها ثم انتقل الى باريس، عمل وزيراً ومديراً لمصلحة الاثار ومدرساً، توفي 1968م).

أ ـ التبصرة بالتجارة للجاحظ.

ب ـ ملقى السبيل لابي العلاء المعري.

ج ـ رسائل الانتقاد للقيرواني.

حمد الجاسر: (السعودية)

(هو حمد بن محمد الجاسر، ولد في نجد 1910م، تعلم في قريته ودرس على علماء عصره، درس في مصر اصدر صحيفة اليمامة ثم مجلة العرب، مهتم بالانساب وجغرافية بلاده. توفي 2000م).

أ. الايناس في علم الانساب للوزير المغربي.

ب. مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب البغدادي.

ج. المغانم المستطابة في معالم طابة للفيروزابادي.

خليل مردم بك: (سوريا)

(هو خليل بن احمد مختار مردم بك، ولد بدمشق 1895م، تعلم التركية والانكليزية ودرس في الكلية العلمية وشغل وزارة المعارف ثم رأس المجمع العلمي، توفي 1959م).

أ. ديوان ابن عنين.

ب. ديوان علي بن الجهم.

ج. ديوان ابن الخياط.

سعيد الكرمي: (فلسطين)

(سعيد بن علي بن منصور الكرمي، ولد في طولكرم 1851م، التحق بالازهر الشريف واتصل بجمال الدين الافغاني وحضر دروس محمد عبده، سمي قاضي القضاة، توفي 1935م).

أ ـ واضح البرهان في الرد على اهل البهتان.

ب ـ الاعلام بمعاني الاعلام.

شكري فيصل: (سوريا)

(هو شكري بن عمر فيصل، ولد في دمشق 1918م، رعاه خاله وحصل على شهادة الحقوق ثم الماجستير والدكتوراه من مصر، عمل في جامعة دمشق، توفي 1985م).

أ ـ ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت.

ب ـ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني (قسم شعراء الشام).

ج ـ ديوان ابي العتاهية.

شكيب ارسلان: (لبنان)

(شكيب بن حمود بن حسن بن يونس ارسلان، ولد في لبنان 1869م، وعمل موظفاً واقام في مصر ودمشق وبرلين وجنيف، لقب امير البيان واصدر مجلة باللغة الفرنسية، توفي 1946م).

أ ـ حاضر العالم الاسلامي للكاتب الامريكي لوثروب ستودارد.

ب ـ تاريخ ابن خلدون.

ج ـ غزوات العرب في فرنسا وشمال ايطاليا وسويسرا.

صالح الاشتر: (سوريا)

(هو صالح بن محمد الاشتر، ولد في حلب 1927م وتخرج من جامعة دمشق وحصل على الدكتوراه من السوربون، عمل في جامعات السعودية والمغرب، توفي 1992م).

أ ـ اخبار البحتري لابي بكر الصولي.

ب ـ اعتاب الكتاب لابن الابار.

ج ـ الهفوات النادرة لغرس النعمة الصابئ.

طاهر الجزائري: (سوريا)

(طاهر بن محمد صالح بن احمد الحسيني الجزائري، ولد بدمشق 1852م، اخذ العلم من مشاهير عصره اسس دار الكتب الظاهرية وعد من رواد الفكر النير، توفي 1920م).

أ ـ منية الاذكياء في قصص الانبياء

ب ـ عقود اللالي في الاسانيد العوالي

عبد السلام هارون: (مصر)

(هو عبد السلام بن محمد هارون، ولد في الاسكندرية 1909م، ودرس في الازهر ودار العلوم ودرس في الابتدائية ثم نقل الى كلية الاداب ثم رئيساً لقسم النحو في القاهرة، توفي 1988م).

أ ـ الحيوان للجاحظ.

ب ـ الاشتقاق لابن دريد.

ج ـ الكتاب لسيبويه.

د ـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس

عبد العزيز الميمني: (الهند)

(هو عبد العزيز بن عبد الكريم الميمني الراجكوتي، ولد في راجكوت بالهند 1888م واخذ على علماء عصره عين مدرساً في الهند ثم باكستان وله رحلات الى المشرق، توفي 1978م).

أ ـ رسالة الملائكة لابي العلاء المعري.

ب ـ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس.

ج ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي.

عبد القادر بدران: (سوريا)

(عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن بدران الدمشقي، ولد في ريف دمشق 1848م واخذ عن بعض علمائها ، تولى الافتاء في الشام، توفي 1927م).

أ ـ منادمة الاطلال ومسامرة الخيال: وهو تاريخ للمدارس والمساجد والمعاهد بدمشق الشام

ب ـ تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر

عبد الله كنون: (المغرب)

(هو عبد الله بن عبد الصمد كنون الحسني، ولد في فأس 1908م، ودرس على ابيه.اسس المعهد الاسلامي وتولى وزارة العدل واصدر مجلة بسان الدين، توفي 1989م).

أ ـ عجالة المهتدي وفضالة المنتهي لابي بكر الحازمي.

ب ـ الانوار السنية لابن جزي.

ج ـ شرح الاربعين الطيبة للبرزالي.

فنسنك: (هولندا)

(هو المستشرق الدكتور ارندجان فنسنك، ولد في هولندا 1882م وحصل على الدكتوراه من جامعتها، وقد حرر المجلدات الاربعة الاولى من دائرة المعارف الاسلامية، توفي 1939م).

أ ـ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي.

ب ـ العقيدة الاسلامية نشأتها وتطورها التاريخي.

فؤاد سيد: (مصر)

(هو فؤاد سيد عمارة، ولد في القاهرة 1916م، تعلم في الكتّاب وتعلم من عمله في دار الكتب المصرية وكان ينسخ الكتب بالاجرة وقد وضع عدة فهارس علمية، توفي 1967م).

أ ـ طبقات الاطباء والحكماء لابن جلجل الاندلسي.

ب ـ طبقات فقهاء اليمن للجعدي.

ج ـ الوسيط في تراجم ادباء شنقيط للشنقيطي.

كراتشكوفسكي: (روسيا)

(المستشرق اغناطيوس جوليانوفيتش كراتشكوفسكي، ولد في فيلنا فيلتوانيا وانتقل مع ابيه الى طشقند، والتحق بجامعة سان بطرسبورغ، اقام في سوريا ولبنان ومصر، توفي 1951م).

أ ـ كتاب الاداب لابن المعتز.

ب ـ رسالة الملائكة لابي العلاء المعري.

ج ـ مع المخطوطات العربية.

محمد ابو الفضل ابراهيم: (مصر)

(ولد في صعيد مصر 1905م، تعلم في الازهر ودار العلوم، عمل مدرساً ومديراً للقسم الادبي بدار الكتب، له جهود واضحة في تحقيق العشرات من نفائس التراث العربي، توفي 1981م).

أ ـ تاريخ الرسل والملوك للطبري.

ب ـ الكامل في الادب للمبرد.

ج ـ ديوان امرئ القيس.

د ـ مجمع الامثال للميداني.

محمد بن ابي شنب: (الجزائر)

(محمد بن العربي بن ابي شنب التركي الاصل الجزائري المولد والنشأة والوفاة، ولد في قرية المدية من اعمال الجزائر العاصمة 1869م وتعلم فيها العربية والفرنسية، ثم اصبح مدرساً في عدة مدارس وحصل على الدكتوراه الفخرية، توفي 1929م).

أ ـ امثال عرب المغرب والجزائر

ب ـ تحفة العرب في ميزان اشعار العرب

ج ـ طبقات اعلام افريقيا.

محمد بهجة البيطار: (سوريا)

(هو محمد بهجة بن محمد بهاء الدين بن عبد الغني البيطار، ولد بدمشق 1894م، درس على علماء عصره ومارس التدريس والخطابة ووضع المناهج العلمية، توفي 1976م).

أ ـ حلية البشر في اعيان القرن الثالث عشر تأليف عبد الرزاق البيطار.

ب ـ اسرار العربية للانباري.

محمد راغب الطباخ: (سوريا)

(محمد راغب بن محمود بن هاشم بن احمد بن محمد الطباخ، ولد في حلب 1877م، واخذ عن علمائها وحفظ كثيراً من المتون، انشأ المطبعة العربية ودرس في الكلية الشرقية، توفي 1951م).

أ ـ اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء.

ب ـ ديوان ابي فراس الحمداني.

ج ـ عظمة الابناء بتاريخ الانبياء.

محمد رشيد رضا: (لبنان)

(محمد رشيد بن علي رضا القلموني الطرابلسي، ولد في طرابلس الشام 1865م، رحل الى مصر ولازم الشيخ محمد عبده واصدر مجلة المنار، توفي 1935م).

أ ـ تفسير المنار: في عشرة مجلدات.

ب ـ اسرار البلاغة للجراجاني.

ج ـ دلائل الاعجاز للجرجاني.

محمد فؤاد عبد الباقي: (مصر)

(محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح، ولد في الصعيد الاوسط 1882م ونشأ في القاهرة ولم يتم دراسته، لازم العلامة محمد رشيد رضا وله المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، توفي 1968م).

أ ـ موطأ الامام مالك.

ب ـ سنن ابن ماجة.

ج ـ صحيح مسلم

محمد كرد علي: (سوريا)

(محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي، ولد بدمشق 1876م، قصد مصر وحضر دروس محمد عبده وانشأ مجلة المقتبس، رأس المجمع العلمي العربي، توفي 1953م).

أ - تاريخ الحكماء للبيهقي.

ب - سيرة احمد بن طولون للبلوي.

محمد محيي الدين عبد الحميد: (مصر)

(هو محمد محيي الدين بن عبد الحميد، ولد في الشرقية بمصر 1900م وحصل على العالمية ودرس في الازهر حتى صار عميداً وله اشتغال واسع في التراث، توفي 1973م).

أ - شرح ابن عقيل.

ب - شرح قطر الندى.

ج - اوضح المسالك على الفية ابن مالك

محمود محمد شاكر: (مصر)

(ولد في الاسكندرية 1909م، درس في جامعة القاهرة ولم يكملها، اسس مدرسة جدة السعودية، ثم عاد الى القاهرة ولازم سيد المرصفي وشقيقه احمد، حصل على جائزة مصر، توفي 1997م).

أ - جمهرة نسب قريش واخبارها: للزبير بن بكار. ج 1 فقط.

ب ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي.

مرجليوث: (انكلترا)

(هو المستشرق دافيد صموئيل مرجليوث، ولد في لندن 1858م وتخرج من جامعة اكسفورد، اهتم باللغة العربية وذاع صيته في العالم العربي وانتقده الدارسون للعرب، توفي 1940م).

أ ـ معجم الادباء لياقوت الحموي.

ب ـ ديوان ابن التعاويذي.

ج ـ الحماسة للبحتري.

نلينو: (ايطاليا)

(هو المستشرق كارلو الفانصو نلينو، ولد في تورين شمال ايطاليا 1872م، وفيها اكمل الجامعة ودعي الى مصر والقى المحاضرات في جامعتها مرتين، توفي 1938م).

أ ـ تاريخ اداب اللغة العربية.

ب ـ علم الفلك وتاريخه عند العرب في القرون الوسطى.

ج ـ الزيج الصابي للبتاني.

يوسف اليان سركيس: (لبنان)

(هو يوسف بن اليان بن موسى سركيس، ولد بدمشق 1865م، ونشأ في بيروت لانتقال اسرته اليها، استوطن مصر واسس فيها مكتبة، توفي 1932م).

أ - انفس الاثار في اشهر الامصار.

ب - تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء للباعوني.

ج - معجم المطبوعات العربية والمعربة منذ بدء الطباعة حتى 1919م

يوسف النبهاني: (فلسطين)

(هو يوسف بن اسماعيل بن يوسف النبهاني، ولد في حيفا 1849م، ودرس في الازهر بمصر وقصد الاستانة وعمل صحفياً في الجوائب، توفي 1932م).

أ - اتحاف المسلم بما في الترغيب والترهيب من احاديث البخاري ومسلم.

ب - العقود اللؤلؤية في المدائح المحمدية.

ج - الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير.

ب - فهرس المشتغلين بالتراث العربي من العراقيين:

نذكر في ادناه ابرز المشتغلين بالتراث العربي من العراقيين ممن لهم اكثر من عشرة اعمال في تحقيق النصوص ونشرها:

1- د. ابتسام مرهون الصفار (10 اعمال)

2- د. ابراهيم السامرائي (30 عملاً)

3- احمد الحسيني (38 عملاً)

4- د. احمد مطلوب (13 عملاً)

5- د. بشار عواد معروف (16 عملاً)

6. د. جليل العطية (16 عملاً)

7. د. جودت القزويني (10 اعمال)

8. د. حاتم صالح الضامن (59 عملاً)

9. د. حسين علي محفوظ (21 عملاً)

10. حمدي عبد المجيد السفي (14 عملاً)

11. د. خليل ابراهيم العطية (14 عملاً)

12. د. لرشيد عبد الرحمن العبيدي (12 عملاً)

13. د. سامي مكي العاني (16 عملاً)

14. شاكر هادي شكر (10 اعمال)

15. صبحي السامرائي (24 عملاً)

16. د. طه محسن عبد الرحمن (16 عملاً)

17. د. عبد الحسين الفتلي (11 عملاً)

18. د. عبد الله الجبوري (30 عملاً)

19. عز الدين عبد الملك (13 عملاً)

20. علاء عبد الرضا ال جعفر (11 عملاً)

21. د. عماد عبد السلام رؤوف (11 عملاً)

22. د. غانم قدوري حمد (15 عملاً)

23. فارس حسون كريم (17 عملاً)

24. قيس بهجة العطار (12 عملاً)

25. كامل سلمان الجبوري (28 عملاً)

26. كوركيس عواد (10 اعمال)

27. د. محسن غياض عجيل (14 عملاً)

28. محمد بهجة الاثري (14 عملاً)

29. د. محمد جبار المعيبد (18 عملاً)

30. محمد جواد الجلالي (16 عملاً)

31. محمد حسن ال ياسين (38 عملاً)

32. محمد رضا الجلالي (22 عملاً)

33. محمد سعيد الطريحي (21 عملاً)

34. محمد صادق بحر العلوم (20 عملاً)

35. محمد نايف الدليمي (13 عملاً)

36. د. مصطفى جواد (12 عملاً)

37. د. نوري حمودي القيسي (44 عملاً)

38. هلال ناجي (100 عمل)

39. د. يحيى الجبوري (26 عملاً)

40. د. يونس احمد السامرائي (14 عملاً)[1].

41- الدكتور عباس هاني الجراخ (23) عملاً.

كتب مؤلفة في تحقيق النصوص ونشرها

1. اصول نقد النصوص ونشر الكتب: للمستشرق الالماني برجشتراسر، وهو اول نص يؤلف باللغة العربية وكانت في الاصل محاضرات القاها المؤلف على طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية في كلية الاداب، جامعة القاهرة سنة 1931م. قام بنشر الكتاب تلميذه الدكتور محمد حمدي البكري في القاهرة سنة 1969م.

2. تحقيق النصوص ونشرها: للاستاذ عبد السلام محمد هارون وهو اول كتاب يظهر مطبوعاً باللغة العربية في هذا الفن حيث طبع في القاهرة سنة 1954م.

3. منهج تحقيق النصوص ونشرها: للدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور سامي مكي العاني، وطبع في مطبعة المعارف في بغداد سنة 1975م.

4. تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره للدكتور عبد المجيد دياب وطبعه في القاهرة سنة 1983م.

---

(1) للوقوف على معلومات اكثر تضم عناوين الكتب ومحل وسنة طبع كل منها، انظر: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين 1970-2000م، ج1- ج8 للمؤلف، وكتاب: معجم المحققين العراقيين للباحث كاظم عبود الفتلاوي.

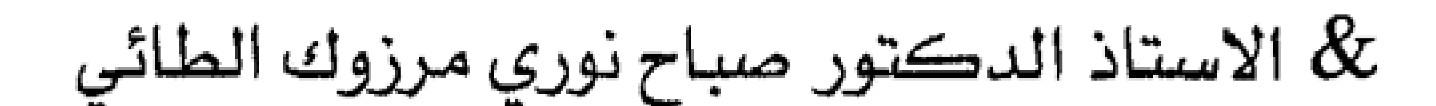
5ـ مدخل الى تاريخ نشر التراث العربي للدكتور محمود محمد الطناحي وطبعه في القاهرة عام 1984م.

6ـ مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين للدكتور رمضان عبد التواب وطبعه في القاهرة عام 1986م.

7ـ في نقد التحقيق للاستاذ عباس هاني الجراخ، طبع دار الشؤون الثقافية، بغداد 2000م. ط 2، دمشق 2006م.

8ـ مقدمة في تحقيق النصوص للدكتور اسعد محمد علي النجار، نشر دار الصادق، بابل 2004م.

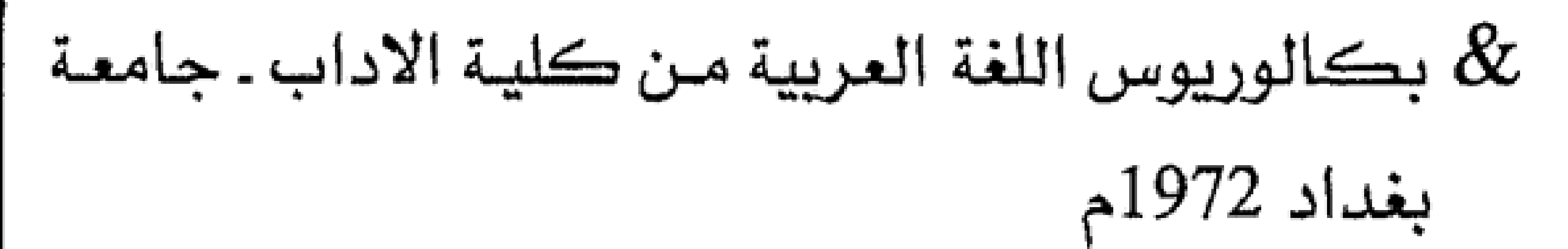
الدكتور صباح نوري المرزوك



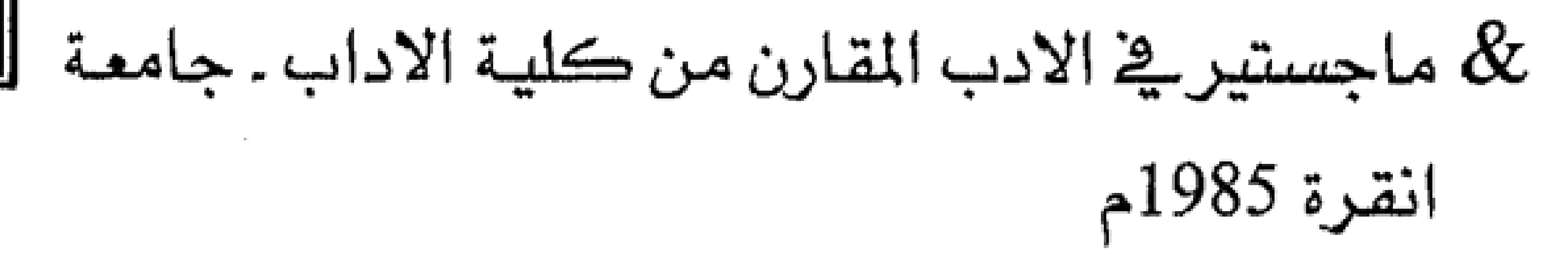
- الاستاذ الدكتور صباح نوري مرزوك الطائي



- التولد ومكان الولادة / الحلة ـ العراق 1951



- بكالوريوس اللغة العربية من كلية الاداب ـ جامعة بغداد 1972م



- ماجستير في الادب المقارن من كلية الاداب ـ جامعة انقرة 1985م
- دكتوراه في الادب المقارن من كلية الاداب ـ جامعة انقرة 1989م .
- حصل على الاستاذية في الادب العربي 2009م .
- تعين تدريسيا في كلية التربية ـ جامعة بابل /قسم اللغة العربية منذ عام 1994 وحتى الان .
- قام بالتدريس والاشراف على طلبة الماجستير والدكتوراه في جامعات بابل وبغداد والمستنصرية والكوفة والقادسية وتكريت وكربلاء .
- شارك في المؤتمرات العلمية
- عضو اتحاد الادباء في العراق منذ عام 1983م .
- له المام تام باللغة التركية وادابها .
- له من المؤلفات المطبوعة :

1. معجم المؤلفين والكتاب العراقيين 1970ـ2000 ج1ـ8
2. تكملة شعراء الحلة او البابليات ج1ـ3
3. اعلام حليون
4. جميل بن معمر رائد الشعر العذري عند العرب

Inv: 1223
Date:4/2/2014

5. حليات
6. مكتبة السياب
7. النهضة الفكرية في الحلة
8. محمد باقر الحلي حياته وشعره
9. معجم الامثال الحلية
10. معجم التعابير والكنايات والاقوال الحلية .
11. مؤلفات الحليين المطبوعة .
12. المطبوع من ديوان الشعر العربي ج3.1 .
13. اصدقاء في الذاكرة .
14. عبد السلام الحافظ .
15. محمد علي اليعقوبي .
16. نازك الملائكة في المصادر العربية والمعربة .
17. خليل مطران في المصادر العربية والاجنبية .